الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارةالتعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآدابواللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

الخطاب الإشهاري العربي المنطوق في الجزائر
–دراسة تحليلية نقدية–

مقدمة من قبل:

–الطالب (ة): لقصير مروة

–الطالب (ة):حمداتني جيهان

تاريخ المناقشة:.12/ 06/ 2022

الحجرة :02

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
لطيفة روابحية	أستاذ محاضر أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
العياشي عمبار	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
كمال حلاوي	أستاذ محاضر ب	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٨

الإهداء

الحمد لله الذي أنعم علي نعمة حمده ، و شكر عباده

أتقدم بإهداء هذا العمل المتواضع إلى:

الذي كلله الله بالهيبة و الوقار...إلى الذي بنى لي قلعة من الأمان و أفاض عليا بحرا من الحنان ... من علمني العطاء دون انتظار.. إلى **أبي الغالي** أدامك الله نعمة في حياتي.

إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب و الوجود ..منبع الأمان و الدفء.. إلى من علمتني الصبر و التفاؤل و الإصرار...إلى التي كرست حياتها لتكويني و أجهدت كاهلها لتريحني **أمي الحبيبة** قرة عيني و ضياء قلبي.

إلى من أتقاسم معهم بكاء الحياة و ضحكها ...إلى من يجري حبهم في عروقي ...إلى أعز من أملك في الوجود إخوتي : **مريم و زكرياء**.. أدامكما الله سندا لي.

إلى من شاركوني أفراحي و هونوا أحزاني..منلاأمل صحبتهم و رفقتهم ...من كانوا مصابيح تنير قلبي في الليالي الحالكة..إلى أغلى صديقتين في الوجود: سارة و جيهان

إلى الأستاذ المشرف على هذا العمل... من لم يبخل علينا بالتوجيه و النصح، البروفيسور: **العياشي عمار** ...حفظه الله و جعله ذخرا و ملاذا لكل سائل.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب أم من بعيد

إلى كل طلبة اللغة و الأدب العربي، و كل أساتذة الجامعة...إلى زملاء الدراسة تخصص – لسانيات تطبيقية- دفعة 2022.

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة عملي هذا

لقصير مروة

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين .

أهدي ثمرة جهدي :

إلى العظيمة التي تعلمت منها ما لم أتعلمه يوما في المدارس و الجامعات "أمي" أدامها الله كنزا باق لي .

إلى الصامد المكافح الذي دعمني في كل خطواتي ولا يزال _فخورة جدا أني ابنتك_ "قدوتي أبي" .

إلى عضدي الوحيد و سندي الدائم إلى سكاكر بيتنا ذاك الصغير الكبير "أخي شهاب"

إلى من هونت علي سنين الجامعة فكانت نعم الرفيقة و أحسن صديقة " مروة"

إلى الأخت الكبرى التي وهبتها لي هذهالجامعة "سارة"

إلى أستاذي المشرف " العياشي عمار" الذي كان نعم العون و المرشد لنا في هذا البحث ، جعلها في ميزان حسناته .

إلى كل من علمني حرفا و كل من وقف بجانبي من قريب أو بعيد أهدي هذه الرسالة راجية من المولى أن ينفعنا بما علمنا و أن يزدنا علما.

حمداتني جيهان

رموز البحث

الرمز	دلالته
ص	صفحة
ع	عدد
تح	تحقيق
تر	ترجمة
مج	مجلد
د.ط	دون طبعة
د.ت	دون تاريخ

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين خالق السماوات و الأرض الفرد الصمد الواحد الأحد و الصلاة و السلام على خير من بعث و أرسل محمد ﷺ و على آله و صحبه أجمعين إلى يوم لا مرد له، أما بعد :

اللغة ظاهرة تسير وفقا لنظام شامل تراعي أصوله و تتقيد به، و هي عبارة عن مجموعة من العلاقات و الرموز يعبر عنها بأصوات يحدثها جهاز النطق و تدركها الأذن و تحفظها اليد.

و تعد اللغة العربية من أقدم لغات العالم، و مَعْلَمًا من معالم الأمة العربية حاملة لتراثها و هويتها و بها نزل القرآن الكريم أعظم هبة ربانية في الوجود، و بالتالي يقع على عاتقنا الحفاظ عليها من كل المشكلات التي تواجهها في طريق بقائها و انتشارها.

و لقد حظيت اللغة العربية في وسائل الإعلام باهتمام كبير من قِبَلْ أهل اللغة و رجال الإعلام ، و المتتبع لواقع لغة الإشهار يستطيع أن يدرك بوضوح تام تنامي ظاهرة استعمال العامية و لغات دخيلة في الخطاب الإشهاري على مستوى وسائل الإعلام المرئية و المسموعة.

حيث منيت لغة الضاد بالتصحيف و التحريف فضلا عن تلك الأخطاء التي أصابتها مما جعلها تفقد قوتها و جمالها ، و هذه الأخطاء لم تقطن ألسنة العوام فحسب بل تجاوزت إلى ألسنة الخواص أمثال المَشْهُرِينْ و رجال الإعلام مما أفسد الذوق.

وهذا عمل جاد دفعنا إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة اللغوية الشائعة من تفشي الأخطاء الصوتيةوالصرفية والنحوية والإملائية... استنادا إلى منهج لتحليل هذه الأخطاء وتفسيرها وتصويبها.

لقد جاء هذا البحث موسوما بعنوان " **الخطاب الإشهاري العربي المنطوق في الجزائر–دراسة تحليلية نقدية** – ، وانطلق هذا الأخير من عدة تساؤلات مفادها:

- كيف أن اللغة العربية في الخطاب الإشهاري الجزائري أضحت تتأرجح بين الفصحى والعامية ولغات أجنبية؟
- ما مدى خطورة هذا الاكتساح على أمن لغتنا العربية؟
- ما مؤدى هذه الأخطاء اللغوية التي تظهر في لغة الإشهار؟
- ما هي السبل الناجعة من أجل الارتقاء بلغة الخطاب الإشهاري؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- ✓ حبنا وشغفنا وغيرتنا على لغتنا العربية ولّد فينا الرغبة في البحث عن كل ما يقلل ويحط من شأن هذه اللغة العظيمة.
- ✓ معرفة سبب نفور وسائل الإعلام وخاصة الإشهار من استعمال الفصحى واللجوء إلى العامية.
- ✓ خطورة العامية واللغات الأجنبية على سلامة اللغة العربية.
- ✓ أسباب وقوع الأخطاء اللغوية على مستوى اللغة العربية في الخطاب الإشهاري.

ومن الأهداف المسطرة التي توخينا تحقيقها:

- التوعية بظاهرتي تفشي العامية واللغات الأجنبيةوانتشار الأخطاء اللغوية على مستوى الخطاب الإشهاري.
- معالجة الأخطاء اللغوية وتقديم الحلول الممكنة للحد من انتشارها خاصة في الإشهار التلفزيوني.
- الحفاظ على مكانة اللغة العربية لدى الناطقين بها والاعتزاز بها.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج "**الوصفي** " من مقتضياته النقد و التحليل و منهج تحليل الأخطاء .

وقد جاء هذا البحث مهيكلا على النحو التالي:

مقدمة:تناولنا فيها تحديد الإشكالية وأسباب البحثوأهدافه، وذلك بالحديث واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام الجزائرية، وما تشهده من صراعات داخلية وخارجية من أجل زعزعة كيانها والمساس بنظامها.

و قد جاء الفصل الأول بعنوان **اللغة و الخطاب الإشهاري**، و يتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول بعنوان: أشكال التعبير ومستوياته.

المبحث الثاني بعنوان: الخطاب الإعلامي وازدواجية التعبير.

المبحث الثالث بعنوان: منهج تحليل الأخطاء اللغوية.

أما الفصل الثاني فهو بعنوان **اللغة الإشهارية في الومضات التلفزيونية الجزائرية و تأثيرها على الأمن اللغوي** ، و

قمنا خلاله بانتقاء بعض من الومضات الإشهارية من قنوات تلفزيونية جزائرية، وقد جاء على النحو التالي:

المبحث الأول بعنوان: التعريف بالقنوات التلفزيونية الجزائرية

المبحث الثاني بعنوان: دراسة إحصائية تحليلية للومضات الإشهارية

المبحث الثالث بعنوان: دراسة تصويبية للأخطاء.

وذيل بخاتمة تمثل حوصلة لأهم محطات هذا البحث.

ومن أجل الإلمام بجوانب موضوع بحثنا هذا اعتمدنا جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية للدكتور فهد خليل زايد.
- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة للدكتور فهد خليل زايد.
- نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي للدكتور جاسم علي جاسم.

و تجدر الإشارة إلى أن هناك دراسات سابقة تناولت موضوع الخطاب الإشهاري و واقعه في الجزائر من بينها :

- اكتساح العامية للغة الخطاب الإشهاري المكتوب –صحيفتا الخبر و الشروق اليوم نموذجا لعاشور جميلة
- كتابة اللغة العربية في الخطاب الإشهاري تحليل لعينة من الومضات الإشهارية في القنوات التلفزيونية الجزائرية ، للامية مرتاض.

وقد اعترضتنا أثناء إنجاز هذا البحث بعض الصعوبات لا سيما في الدراسة الميدانية، أهمها صعوبة إيجاد الأخطاء في الإشارات كون أغلبها تبث بلهجة عامية ما عسر علينا تصنيفها.

ولئن تم هذا البحث فإنه لا يخلو من النقائص بالرغم أنها زبدة ما نملك من طاقاتنا.

و في ختام هذا البحث نطمح أن نكون قد قدمنا صورة واضحة لواقع اللغة العربية وأننا حاولنا تسليط الضوء على ما يعتريها من مخاطر داخلية وخارجية، تهدد أمنها وتؤثر سلبا على ناطقيها، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فذلك منا، و كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف "العياشي عمير" الذي أشرف على إنجاز هذا العمل و كان خير معين .

ونأمل أن تكون محاولتنا هذه محفزا لمزيد من الجهود،ومنطلقا لدراسات أخرى في هذا المجال.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين.

المدخل الاصطلاحي:

اللغة والإعلام

المدخل الاصطلاحي: اللغة والإعلام:

1-اللغة:

مفهومها:

تعد اللغة من أعظم ما يميز بني البشر عن سائر المخلوقات كونه من خلالها هو الوحيد القادر على ترجمة مكنوناته ومشاعره بألفاظ واضحة مفهومة.

أ. **لغة:** ورد لفظ (اللغة) في المعجمات العربية ويمكن إدراكه من خلال معاني الجذر اللغوي (ل. غ. و).

- تعرف بأنها: «من لَغَوَ واللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل على شيء لا يعتد به والآخر على اللهج بالشيء.

فالأول: اللغو ومنه لغا يغلو لغوًا وذلك في لغو الإيمان.

والثاني في قولهم: لغا بالأمر إذ لهج به، ويقال: أن اشتقاق اللغة منه أي يلهج صاحبها بها [1].

وتعرف كذلك: «لغة فُعلَهَ من لغوت أي تكلمت وأصلها لُغْوَة لكثرةَ وقلةَ»[2].

- و هي أيضا من : لغا يلغو، الغ. لغوًا فهو لَاغٍ والمفعول ملغو فيه.

لغا الشخص أي تكلم «مَن قال لصاحبه يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقط لغا» (حديث) أي تحدث بأمور تافهة أو مواضيع لا فائدة منها ولا يعتد بها.

ولغا في قوله أي أخطأ وقال باطلا. وذلك إذا تكلم من غير روية وفكر[3].

ب. اصطلاحا:

لقد تعددت التعريفات وتنوعت حول مفهوم اللغة وسندرج بعضا منها فيما يأتي وربما يعود هذا التنوع لارتباطها بالعديد من العلوم.

---

[1]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2008، 256/5، مادة (ل. غ. و).

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 1994، 15/ 252، مادة (ل. غ. و)

[3]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008، 2019/1، مادة (ل. غ. و).

تعرف اللغة بأنها: بأنها: «أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم هذا حدها وأما اختلافها فلما سنذكره في باب القول عليها أمواضعة هي أم إلهام وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت أي تكلمت»[1].

كما تعرف بأنها «نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض»[2]. ومن خلال هذا التعريف يتبين بأن اللغة نظام عرفي لمجموعة من الأصوات هدفها الأسمى هو التواصل بين أفراد المجتمع.

كما عرفها آخرون «بأنها مجموعة من الإجراءات الفيسيولوجية والسيكولوجية التي تمكن اللسان من الكلام»[3].

و تعرف اللغة بالمعنى الواسع وسيلة للتبليغ أو التواصل مستعملة من قبل المجموعة الإنسانية أو الحيوانية لبث مرسلات[4].

ومن خلال التعريفات الاصطلاحية للغة المذكورة سابقا يمكن القول بإن اللغة مجموعة من الإجراءات الفيسيولوجية والسيكولوجية التي في حوزة الإنسان لتمكنه من الكلام، فهي إذن نسق من الرموز الصوتية تستعمل للتعبير اللفظي عن الفكر سواءً أكان داخليا أو خارجيا وهذا النظام العظيم من العلاقات الدالة يستخدم غالبا كوسيلة للاتصال بين أفراد المجتمع الواحد.

2- وظائف اللغة:

للغة وظائف متعددة، فكل مفكر يصنف وظائفها بحسب رؤيته ومجال عمله مع اللغة فنجد علماء الفكر والفلسفة يرونها أداة تواصل ومساعد آلي للتفكير وأداة للتسجيل والرجوع.

ويرى أولبرت(olbert) على النحو الذي أشار إليه محمد الأصفر إن اللغة لها وظائف اجتماعية يمكن حصرها فيما يلي:

- تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيما اجتماعية.
- تسهم اللغة في الاحتفاظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية من جيل لجيل.

---

[1]- ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، د ت، 87/1.

[2]- إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، القاهرة، مصر، د ط، 1970، ص: 11.

[3]- محمد خليل، محمد منصور، انتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص: 09.

[4]- عبد الخليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، ط1، 2003، ص: 28.

– اللغة تسهم في تعليم الفرد وتكييف سلوكه بما يلائم سلوك وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.

– اللغة تزود الفرد بأدوات التفكير، وما توصل إليه المجتمع البشري من تطور وتقدم حضاري[1].

أما بوهلر (bohler) فيرى أن للغة ثلاث وظائف أساسية وهي:

1. **الوظيفة التعبيرية:** وفيها يعبر الكاتب /المتكلم عن مشاعره بغض النظر عن الاستجابة وتظهر هذه الوظيفة في الشعر الغنائي والأدب المسرحي والقصصي بالإضافة إلى البيانات الرسمية (وثائق سياسية، أعمال فلسفية علمية...)
2. **الوظيفة الإعلامية:** جوهر هذه الوظيفة هو المقام الخارجي أو الحقيقة الواقعة خارج اللغة، وهذه الوظيفة تظهر حين تستخدم اللغة في الإخبار عن الحقائق أو أحداث معينة أو عن طريق نوع من المعرفة أو تقديم تقرير عن موضوع ما كالتقارير والنشرات الإخبارية التي يتناقلها الأفراد في أحاديثهم اليومية أو تنشرها الصحف والإذاعات أو تتناقلها النشرات والمجلات العلمية العامة.
3. **الوظيفة الخطابية:**ولب هذه الوظيفة هو جمهور القراء والمخاطبين وتتعلق هذه الوظيفة في مخاطبة السامعين ليشعروا أو يفكروا أو يفعلوا بشيء ما والأهم من ذلك رد الفعل الذي يقوم به المتلقون[2].

في حين نرى أن جاكبسون (jakobson)قسم وظائف اللغة على حساب عناصر التواصل وجعل لكل عنصر وظيفة فالمرجع وظيفته مرجعية، المرسل وظيفته انفعالية، والرسالة وظيفتها الشعرية، المرسل إليه وظيفته الندائية والاتصال (القناة) وظيفته إقامة اتصال والنظام وظيفته ما فوق اللغة[3].

وفي الأخير يمكن استخلاص أن وظيفة اللغة تتعدد بتعدد الرؤى ومن أبرز وظائفها هي التأثيرية والإعلامية والخطابية بالإضافة إلى أنها دليل للواقع الاجتماعي وبها نعبر عن أفكارنا ومشاعرنا وعاملا مساعدا على تشكيل عقولنا كما أنها تلعب دورًا مهما في تشكيل وعي الجماعات

---

[1]– محمد أبو الوفاء عطيطو أحمد، اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول، شبكة ألوكة ، نقلا عن الرابط https://www.alukah.net ، بتاريخ 2021/01/22، بتوقيت : 14.20.

[2]– ينظر: مفتاح معروف، التواصل بين الموقف اللساني والموقف الاجتماعي، مجلة الدراسات إنسانية واجتماعية، قسم علوم اللسان، جامعة وهران، الجزائر، جوان 2019، ص: 62.

[3]– ينظر: سامي الشريف، أيمن منصور ندا، اللغة العربية (الأسس– التطبيقات)، جامعة القاهرة، مصر، د ط، 2004، ص: 14.

البشرية باعتبارها العروة الوثقى بين عناصر المجتمع والأفراد. دون أن ننسى أن الوظيفة الأسمى للغة هي التواصل ولما لها دور فعال في ربط أفكار البشر والمجتمعات.

3-وظائف وسائل الإعلام:

يطلق مصطلح الإعلام على أي وسيلة أو تقنية أو مؤسسة سواء كانت ربحية أم غير ربحية، عامة أم خاصة رسمية أم غير رسمية، وتتنوع وسائل الإعلام وتتعدد لتشمل الجرائد والمجلات والنشرات الإعلانية، والتلفاز والإذاعة وغيرها... ولهذه الوسائل أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع فهي تؤثر في عقولهم وتشكل قناعاتهم، وتغيّر من آرائهم وسلوكياتهم ولها وظائف عديدة نذكر منها:

1. وظيفة نقل الأخبار أو الوظيفة الإخبارية:

وتتمثل هذه الوظيفة في (جمع وتخزين ومعالجة الأنباء ونشر الرسائل والبيانات والصور والحقائق والآراء... من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية)[1]، أي تزويد الناس بالأخبار والمعلومات والحقائق التي تعينهم على تكوين رأي صائب حول واقعة من الوقائع وفهم الظروف المختلفة.

2. وظيفة التوجيه وتكوين المواقف:

إن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر، على السواء عن طريق الإعلام، "فكُلّما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى ازداد تأثيرها"[2]، حيث تستطيع وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها إكساب الجماهير اتجاهات عديدة أو تعديل القديم وهذا التعديل مرهون بحُسن اختيار المادة الإعلامية كما ذكرنا ومدى ملاءمتها للجمهور وللظروف[3].

3. وظيفة نقل التراث الاجتماعي:

تعمل وسائل الإعلام على تمرير العادات والتقاليد والقيم الخاصة بكل مجتمع من جيل لآخر، ويرى لازويل(lazouil) :(أن المجتمعات البدائية لم تكن بحاجة لممارسة هذه الوظيفة من وسائل الإعلام. بسبب العيش في نطاق العائلات أو القرى المنعزلة، حيث يحدث التفاعل المباشر بين كل

---

[1]-باسم رشيد زويع، دور اللغة الإعلامية في رفع المستوى الثقافي للمجتمع، مجلة مداد للآداب، الجامعة العراقية، كلية الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، العام الدراسي 2018-2019، ج2، ص: 609.

[2]-عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص: 115.

[3]- ينظر: علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2014، ص: 05.

أفراد المجتمع، لكن مع تطور المجتمعات وحدوث التمدين والوفرة بدأ يحدث نوع من الانعزال والتناثر، وأصبح دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية ونقل التراث وظيفة أساسية)[1].

وبهذا يسعى الإعلام إلى الحفاظ على التراث ونقل عناصر التنشئة الاجتماعية إلى أفراد المجتمع.

4. **وظيفة الترفيه:** تقوم وسائل الإعلام بمهمة ملء وقت الفراغ لدى الجمهور بما هو مُسَلِ ومرفّه، وذلك من خلال البرامج الكوميدية في التلفزيون، أو الأبواب المُسلية في الصحف[2]، فهي ترى أن برامج الترفيه ضرورية لجذب الجمهور ونيل استحسانه.
5. **وظيفة التعليم والتربية:** تؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في عملية التعليم والتربية، من خلال نشر المعرفة على نحو يُقرر النمو الثقافي وتكوين الشخصية، واكتساب المهارات والقدرات في كافة المراحل العمرية[3].

4-علاقة اللغة بالإعلام:

تعد اللغة قناة للتواصل والتعبير، و وسيلة لنقل الآراء وتبادل المعارف، وعنوان لهوية المجتمع وسجل لتاريخه وفكره، وحافظة للتراث والثقافة، وهي كما الكائن الحي تتطور وتنمو، وتضعف وتقوى، وتتجدد وتموت وتندثر بحسب الظروف والبيئة المتواجدة فيها.

كما يعد الإعلام وسيلة لتزويد الناس بالأخبار والمعلومات المختلفة، والحقائق الثابتة وتشكيل الوعي لديهم، وإقناعهم بالإضافة إلى كونه مصدرا للترفيه والتسلية، وهو يتقاطع مع اللغة في نقاط عدة. فكل منهم يعوز الآخر، ولبيان مدى هذا التقاطع بين هذين الحقلين المعرفيين –اللغة والإعلام– ننطلق من فكرة مفادها أن اللغة إحدى الركائز الأساسية لوسائل الإعلام، والتي تؤدي وظائفها بمساعدة اللغة بعدها وسيلة لنقل الأخبار.

كما أن (الفهم الحقيقي للغة يكمن في وظيفتها الاتصالية، فاللغة تقوم بنقل المعلومات، أي أنها رسالة بين مُرسل ومستقبل، فاللغة صورة من صور الاتصال)[4]. إذن يمكن القول إن اللغة وسيلة لنقل

---

[1]– حسن محمد المكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص: 72.

[2]– ينظر: عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، مرجع سابق، ص: 117.

[3]– ينظر:باسم رشيد زويع ، دور اللغة الإعلامية في رفع المستوى الثقافي للمجتمع، مرجع سابق ،ص: 609.

[4]– رياض زكي قاسم، اللغة العربية والاعلام وكتاب النص، منتدى الفكر العربي، عمان، الأردن، د ط، 2009، ص: 65.

الرسالة من مُرسل إلى مستقبل، ولا يمكن القول بأن اللغة ذات وظيفة اتصالية ذلك (لأننا لا نستطيع أن نقصر وظيفة اللغة على الاتصال، أو التعبير عن الفكر وحدهُما، بل يجب أن ننظر إلى اللغة على أنها وظيفة اجتماعية، ومن وظائفها الاتصال)[1].

إن المتأمل في العلاقة بين اللغة والإعلام يدرك أن كل منهما يخضع لسلطة الآخر، فالإعلام يستخدم اللغة للتواصل مع المتلقين، وكلما كانت اللغة قريبة من أفهام المتلقين أدى ذلك بالضرورة إلى انتشار المادة الإعلامية وبالتالي تحقيق أرباح مادية ومعنوية[2]، وهذه العلاقة بين كل من الإعلام واللغة علاقة وطيدة ذلك أن الإعلام لا يمكنه أن يجد المجال الذي يمارس فيه نشاطه دون لغة تعينه على ذلك، وتصوغ أفكاره وتنقل رسالته، كما اللغة ستؤول حتما إلى الذبول والاندثار ما لم يتوفر الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد، هذا الاتصال الذي تؤمنه وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها وبالتالي فالعلاقة هنا علاقة تكاملية، فكل منهما يعوز الآخر في سبيل تحقيق أهداف معينة، كما ساهمت وسائل الإعلام في تحقيق التنمية اللغوية، وذلك من خلال نشأة مجموعة من الألفاظ لم تكن موجودة في اللغة من قبل، وانقراض كلمات أخرى موجودة[3]. فغدت بهذا مصدرا لاكتساب اللغة ذلك أن اللغة تكسب سماعا، وتوظيف وسائل الإعلام لكلمات معينة سيؤدي حتما إلى ترسيخها لدى المتلقين، فيألفونها ويتعودون على استخدامها وتوظيفها في حياتهم اليومية وفي خطاباتهم المختلفة.

---

[1]- محمد البكاء، الإعلام واللغة، دار نينوى، دمشق، سوريا، ط1، 2009، ص: 25-26.

[2]- خالد بن سليمان القوسي، ثنائية اللغة والإعلام (الواقع اللغوي في الإعلام السعودي أنموذجا)، جامعة الأزهر (حولية كلية اللغة العربية بنين)، العدد 24، ج3، 2020، ص: 2697.

[3]- ينظر: محمد نادر السيد، لغة الخطاب الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ص: 15-17.

الفصل الأول

اللغة و الخطاب الإشهاري

تمهيد:

اللغة وسيلة للتعبير والتبليغ عن الأفكار والأحاسيس، وأداة للتواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد، من خلال مجموعة من الرموز والإشارات والألفاظ.

وما نشهده اليوم من تعدد وسائل الإعلام ومدى تأثير هذه الأخيرة على المجتمع، لما لها من أهمية بالغة في حياتنا، فالإعلام اليوم لسان حال وصوت له صدى كبير وجماهير عريضة، ومن ذلك الإشهار وما يحتويه من معارف وأخبار من خلال عرضه للأفكار متنوعة في شتى المجالات، وسلع ومنتوجات.

وفي الآونة الأخيرة تحول الخطاب الإشهاري، تدريجيا إلى اللّغة العامية، بل تطور الأمر إلى اكتساح اللّغات الأجنبية هذا المجال، فأضحت بهذا لغة الإشهار مزيجا بين اللغة العربية والأجنبية والعامية، وحتى إن كتبت بلغة عربية فهي ليست عربية خالصة وتعتريها أخطاء عدة استدعت بموجبها منهجا لتحليل هذه الأخطاء من أجل تقويمها وتصويبها.

المبحث الأول: أشكال التعبير ومستوياته

ينقسم التعبير من حيث الأداء والشكل إلى نوعين وهما الشفهي (الشفوي) وطريقته اللسان، والتعبير الكتابي (التحريري) وطريقته القلم، أما من حيث الموضوع فينقسم أيضا إلى نوعين التعبير الوظيفي والإبداعي.

وهناك من يرى أن التعبير سواءً كان كتابيا أو شفويا فهو إما يكون وظيفيا أو إبداعيا.

أولا: التعبير الوظيفي

1- تعريف التعبير الوظيفي

وهو ما يعرفه محمد علي الصويركي بأنه: «هو ما يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم في محيط تعلمه، أو في محيطه الخارجي، أو في حياته العملية بعد تخرجه من المدرسة أو الكلية، ويؤدي هذا التعبير إلى اتصاله بالناس وقضاء مصالحه وحوائجه المعيشية»[1].

ويعرفه أحمد مدكور بقوله: «فإذا كان الغرض من التعبير هو إيصال الناس بعضهم بعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم فهذا ما يسمى بالتعبير الوظيفي»[2].

ويعرفه إبراهيم علي ربابعة بأنه: «ما يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام وهو ذلك النوع الذي يمارسه الطلبة في حياتهم اليومية، والعامة يمارسونه عند الحاجة إلى ممارسة رسمية»[3].

- ومن خلال التعريفات سابقة الذكر يمكن أن نستخلص أن التعبير الوظيفي هو ذلك النوع من التعبير الذي يؤدي وظيفة وغرض ما، فيكون نفعي لصاحبه فيكون بعبارات واضحة موجزة بسيطة تهدف إلى مساعدة الإنسان على تحقيق حاجياته ومتطلباته المادية والاجتماعية.

---

[1]- محمد علي الصويركي، التعبير الوظيفي (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه)، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص: 15.

[2]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، ط1، 1991، ص: 105.

[3]- إبراهيم بن علي ربابعة، مهارات الكتابة ونماذج تعليمها ، 2015، شبكة ألوكة،نقلا عن الرابط: https://www.alukah.net، بتاريخ 2022/01/24، الساعة : 18:14.

- فهو ما كان يرتكز على ثنائية الفهم والإفهام، فالفهم هو الاستيعاب الجيد للنص المقروء من طرف القارئ أما ثنائية الإفهام يقصد بها شرح وتحليل النص الذي تم فهمه من طرف القارئ للمتلقي، فالتعبير الوظيفي ما استعمل لأغراض وظيفية وحاجات يومية من طرف العوام حتى.

2- مميزات التعبير الوظيفي:

يرى زهدي محمد أن من أهم مميزات التعبير الوظيفي هي:[1]

- محدد ومختصر يهتم الكاتب فيه بالدقة والوضوح.
- لا يهتم بالمحسنات البديعية والعواطف والرمز.
- يعبر عن فكرة أو رأي أو حقيقة.
- يبرز الأفكار ويضع عناوين بين الأسطر للتوضيح.

كما يضيف عليه الدكتور محمد علي الصويركي بعض السمات نذكر منها:[2]

- تمتعه بأسلوب علمي يتجنب العبارات الموجبة.
- دلالات الألفاظ قاطعة لا تحتمل التفسير والتأويل.
- لا يتطلب مهارة خاصة من الفرد. ويستطيع أي كان كتابتها.
- يحتاج إلى بعض الأدلة والبراهين لإقناع الآخرين برأيك في الموضوع المدون الذي طرحته.

- فالتعبير النفعي إذن يتميز بجملة من السمات والخصائص لا تتوفر في غيره من التعابير، فهو كتابة واضحة مباشرة تخضع لأساليب متفق عليها كما أن صاحبه يوجه اهتمامه جله للموضوع والدقة دون الالتزام بجمال الأسلوب. وكما ذكرنا آنفا فهو يتميز بأساليب مضبوطة فله قوالب لغوية محددة لا يخرج عنها ولا يحيد.

3- أنماط التعبير الوظيفي:

التعبير الوظيفي هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، ومجالاته كثيرة كالمحادثة بين الناس، كتابة الرسائل، البرقيات، الاستدعاءات المختلفة، كتابة الملاحظات والتقارير

[1]- زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير،دار اليازوري، عمان، الأردن، د ط، د ت، ص: 15.

[2]- ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الوظيفي، مرجع سابق، ص: 32.

والمذكرات وغيرها من التعليمات التي توجه للناس بغرض ما، بطريقة المشافهة أو الكتابة[1]، وسنخصص بالذكر فيما يلي كل عنصر على حدة.

أ. **الرسائل بأنواعها:** الرسالة هي نص مكتوب مرسل والتراسل هو عملية نقل وتلقي للأفكار والآراء والمشاعر ويجب أن تتوفر على ثلاثة أمور هي: المرسل، المرسل إليه، المضمون[2]. وهي تنقسم إلى رسائل إخوانية (الرسالة الشخصية) وهي المتداولة بين المعارف والأصدقاء، والرسائل الديوانية (الرسمية حديثا) التي يتم تداولها مع هيئات أعلى بين مسؤول وآخر بصفة رسمية، أو هيئة حكومية، أو ما يقدمه الشخص للحصول على وظيفة أو ما شابه...

ب. **التلخيص:** وهو إعادة كتابة موضوع معين بعد قراءته قراءة عميقة شاملة، مع ايجازه واختصاره من خلال استبعاد الشروح والأمثلة والاستطراد، والمحسنات الأسلوبية بلغة جيدة وجديدة[3].

ج. **التقارير:** يعرف التقرير بأنه عرض الحقائق الخاصة بموضوع ما عرضا تحليليا بطريقة متسلسلة، مع بيان الاقتراحات التي تنسجم مع النتائج الذي تم التوصل إليها من خلال البحث والتحليل[4].

د. **اللافتة:** هي عمل كتابي يدعو إلى الالتزام بنظام محدد، أو التعبير عن فكرة أو إيديولوجية معينة بهدف إيصالها للآخرين[5].

هـ. **البرقية:** هي رسالة قصيرة جدا توجه على فرد أو مجموعة من الأفراد في مناسبة أو ظرف طارئ، لنقل فرد أو طلب الحضور، أو للشكوى أو للتضرر في مواقف سعيدة أو غير سعيدة[6].

و. **البحوث العلمية:** يعد البحث العلمي نوعا من أنواع الكتابة الأكاديمية AcademicWriting ويسعى البحث العلمي إلى اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بدقة ونقد عميقين، ثم عرضها بشكل كلي متكامل، لكي تسهم في حل مشكلة أو اقتراح حلول لها[1].

---

[1]– راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص: 130.

[2]– محمد علي الصويركي، التعبير الوظيفي (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه)،مرجع سابق، ص: 36.

[3]– محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي (التحريري) "أسسه، مفهومه، أنواعه، طرق تدريسه"، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص: 50.

[4]– محمد علي الصويركي، التعبير الكتابي (التحريري)، المرجع السابق، ص 62.

[5]– خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور، غزة، فلسطين، ط1، 2002، ص: 163.

[6]– المرجع نفسه، ص: 167.

ز. **الدعوة:** هي كتابة يطلب فيها الداعي (شخص أو جهة) من المدعو (جهة أو جماهير أو شخص) الحضور لأمر ما أو الحضور على سبيل التشريف[2].

ح. **الإعلان:** كتابة الإعلانات هي تأليف كلمات من أجل الترويج لشخص أو فكرة، وقد تستخدم المادة المكتوبة كنص مستقل أو تأخذ شكل ملصقات مطبوعة أو مصورة، والهدف الرئيسي من هذا النص هو اقناع المستمع أو القارئ بالشراء أو الاشتراك أو اتباع وجهة نظر معينة[3].

ط. **كتابة المذكرات والتخطيطات ومحاضر الجلسات:** يتعرض الإنسان في حياته إلى مواقف كثيرة تجعله يضطر إلى كتابة مذكرات عن أشياء قام بها أو محاضرات استمع إليها، أو أشياء يود عرضها في مناسبة ما[4].

بالإضافة إلى النقاط السابقة الذكر هناك ألوان أخرى من الكتابة الوظيفية من بينها ملء الاستمارات، كتابة السير الذاتية، النشرات والأخبار، الارشادات والتعليمات، المقالات التفسيرية غير الأدبية، عقود البيع والشراء، كتابة المستندات، النثر المنظوم، الكلمات الافتتاحية والختامية، الخطب، المناظرات، وغيرها مما كان بغرض وظيفي.

ثانيا: التعبير الإبداعي:

1- تعريف التعبير الإبداعي:

هو ذلك النوع من التعبير الذي يتم فيه (التعبير عن العواطف والخلجات النفسية، والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ، ونسق جميل ينقل السامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للمؤلف)[5].

وعليه فإن انتقاء العبارات، والتعبير عن الأفكار والمشاعر، وحسن السبك وتوظيف الصور الخيالية والمحسنات من أهم الركائز التي يجب توفرها في التعبير الإبداعي.

---

[1]- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص: 142.

[2]- المرجع نفسه، ص: 111.

[3]-ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والابداعية، مرجع سابق، ص: 109.

[4]-ينظر: جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إطار للمساهمات التدريسية والمهنية)، دار الثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2004/ 2005، ص: 109.

[5]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص: 92.

ويُعرّف أيضا بأنه لون من ألوان التعبير الذاتي الذي ينقل الطالب به ما يدور في ذهنه من أفكار وخواطر ومشاعر وأحاسيس إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز ومشوق يتصف بالجمالية ورقة الأسلوب ورشاقته[1].

أي أنه يعين الطالب التعبير عما يختلج صدره من مشاعر وعما يدور في ذهنه من أفكار، تعكس ذاته وتبرز شخصيته وحتى يكون التعبير ابداعيا وجب أن يشمل على عنصرين أساسين هما الأصالة الفنية، والتعبير الذاتي عن المشاعر[2].

والمقصود بالأصالة الفنية: أن ينتج الكاتب نصه انتاجا جديدا غير مقلد لنصوص أخرى، وهذا الإنتاج يخضع للتعبير الذاتي الذي يقوم على التجربة التي مر بها الكاتب سواء كانت حقيقية أم خيالية، المهم أنها تجربته الفردية.

ويُصطلح على التعبير الإبداعي أيضا بالكتابة الإبداعية، وفيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية ويبني أفكاره ويُنسقها وينظمها في موضوع معين، بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مر بها الكاتب[3].

2- أشكال التعبير الإبداعي:

يشمل التعبير الإبداعي على فنون أدبية متنوعة منها المقالة، والخاطرة، والقصص، والمسرحيات، وتدوين المذكرات الشخصية، والسِير والتراجم والخُطب وإلقائها، وفيما يلي تعريف لكل فن من هذه الفنون الأدبية:

أ. المقال:

يُعرف بأنه قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تُكتب بطريقة عفوية سريعة، خالية من التكلف، وشرطه الأول أن يكون تعبيرا صادقا عن شخصية الكاتب[4].

بمعنى أن يكون قادرا على معالجة موضوع ما بأسلوب يمتاز بالسهولة والاستطراد دون تكلف أو صنعة، وهو أنواع: مقال علمي، صحفي، أدبي ...

ب. الخاطرة:

---

[1] -محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار ومكتبة الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص: 20.

[2] -سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير ،مرجع سابق، ص: 92.

[3] - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص: 191.

[4] - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، المرجع السابق، ص: 103.

هي نوع من الكتابة السريعة الموجزة التي يعبر فيها الكاتب او الأديب عن رأيه الخاص في أمر من الأمور، وتتألف الخاطرة في الواقع من خبر أو فكرة تُحفز الكاتب ليحمل قلمه ويعبر عن هذه الفكرة بخاطره[1].

ج. القصص:

القصة فن أدبي قديم، وُجد لدى معظم الشعوب والأمم وتعرف بأنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير[2].

والقصة وسيلة من وسائل التهذيب النفسي والخُلقي، حيث يشعر فيها القارئ بميل نحو الشخصيات التي يقرأ قصصها من الأبطال والعظماء والمصلحين والمجاهدين ممن أسدوا للإنسانية خيرا، فيتأثر بشخوصها، ويتخذهم قدوة فيتعدل سلوكه، ويستقيم بطريقة غير مباشرة[3].

كما يعد سرد القصص فنا جميلا، إذا أجيد نسقه بشكل فني وأدبي كان مصدر متعة ولذة للسامعين، كونه يعتمد على جودة الإلقاء وحسن الصوت وتنغيمه بما يتلاءم وأحداث القصة، بطريقة تسترعي انتباه وتركيز السامعين.

د. المسرحية:

هي إنشاء أدبي في شكل درامي مقصود به أن يُعرض على خشبة المسرح، بواسطة ممثلين يؤدون أدوار الشخصيات ويدور بينهم حوار ويقومون بأفعال ابتكرها مؤلف[4]، ويُمكن القول عنها بأنها تجسيد لقصة على عتبة المسرح.

هـ. السير :

---

[1]– ينظر: إبراهيم خليل ،امتنان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص: 113.

[2]– راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص: 203.

[3]– ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواق، القاهرة، مصر، د ط، 1991، ص: 238.

[4]–ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص: 249.

السير فن أدبي يجمع بين القصة و التاريخ، تعرف بأنها " ذلك النوع الأدبي الذي يتناول بالتعريف حياة إنسان ما، تعريفا يقصر أو يطول...و يستطيع من خلاله الكاتب أن يعرض للأحداث و المواقف و الشخصيات و يصوغها صياغة أدبية محكمة" [1]

والسيرة ترجمة حياة، تحكي عن شخص أحدث نقلة نوعية في التاريخ، وفي مجال من مجالات الحياة المختلفة، كالأنبياء والملوك والعلماء وقادة الجيوش وغيرهم ممن لهم أعمال تستحق أن تنقل للأجيال اللاحقة.

و. الوصف الأدبي:

فن نثري يوضح صفاته المادية للشيء من: حجم وطول ولون ومساحة أو صفاته المعنوية من: شعور وإحساس وإدراك وتصور وخيال وفكر[2].

كانت هذه أهم مقومات أو مهارات الكتابة الإبداعية والتي تعد من أرقى مستويات الكتابة، كونه يتطلب توفر قدر كبير من المهارات، ويحتاج إلى عمليات ذهنية معقدة، وقدرات عالية من الإبداع تكشف عن أفكار متنوعة، بالإضافة على القدرة على التعبير عن هذه الأفكار بطلاقة وانسيابية.

3-مقومات التعبير الإبداعي:

يقوم التعبير الإبداعي على مقومات هي:

1. الطلاقة:

وتعني القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار، خلال فترة زمنية محددة، وتقاس هذه القدرة بهذا المعنى بحساب كمية الأفكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة مقارنة مع الآخرين[3].

أي هي عدد الأفكار التي يمكن إنتاجها في وقت زمني مناسب.

وتتميز الأفكار الإبداعية في كونها تناسب وتلاءم مقتضيات الواقع أو البيئة، فتُستبعد بهذا الأفكار العشوائية الناجمة عن الخرافات وعن الجهل بالأمور، وإنتاج الأفكار الإبداعية في وقت زمني مناسب يدل على قدرة المبدع على سيولة توليد الأفكار[1].

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية و الإبداعية، مرجع سابق ، ص : 237

[2]-المرجع نفسه، ص: 291.

[3]- رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص: 46.

2. **المرونة:**وهي القدرة على تغيير التفكير الذي يميز الأشخاص المبتكرين عن الأشخاص العاديين، الذي يجمد تفكيرهم في اتجاه معين[2]، وتتطلب المرونة تنويع الجمل المعبرة عن الفكرة، بالإضافة إلى التسلسل في الانتقال من فكرة إلى أخرى.

3. الأصالة:

ويقصد بها الإنتاج غير المألوف بمعنى أن الفكرة يجب أن تكون جديدة وأصيلة، لم يسبق عرضها من قبل، أي أنها تتصف بالتميز[3]، بمعنى إنتاج أفكار جديدة غير مكررة مختلفة عن الأفكار الشائعة، و من ذلك: كتابة عناوين جديدة لم يسبق ذكرها للموضوع المحدد، و توظيف الكلمات و الجمل و التراكيب بصورة جديدة غير تقليدية.. وغيرها من الأمور التي تحدد الأصالة في الكتابة الإبداعية.

4. الإثراء بالتفاصيل أو الإسهاب:

ويقصد به القدرة على تحديد التفاصيل التي تساهم في تنمية فكرة معينة[4]، ومن ذلك إضافة شخصيات وأحداث بهدف إثراء الموضوع وتعدد لأفكار الموضوع الواحد، وتوسيع فكرة ملخصة، وتفصيل موضوع غامض، وزيادة بلاغة نص ما عن طريق إثراءه بمحسنات وصور لغوية...

وكل زيادة تنجر عنها زيادات أخرى، مما يساهم في غنى الموضوع.

المبحث الثاني: الخطاب الإعلامي وازدواجية التعبير:

أولا: الخطاب الإشهاري

---

[1]– ينظر: الكتابة الوظيفية والإبداعية، امرجع اسابق، ص: 158.

[2]– المرجع نفسه، ص: 160.

[3]–ينظر: رعد مصطفى خصاونه، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، المرجع السابق، ص 47.

[4]–ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، مرجع سابق، ص: 162.

1- تعريف الإشهار:

لغة: ورد في لسان العرب مادة (شهر)[1] ما يأتي: الشهرة: ظهور الشيء ووضوح الأمر، ورجل شهير ومشهور: معروف المكان مذكور، ورجل مشهور ومُشَهَر، والشَّهْرُ: القمر سمي بذلك لشهرته وظهوره وقيل إذا ظهر وقارب الكمال، وقال الزجاج سمي الشهر شهرا لشهرته وبيانه.

ومن خلال المادة المعجمية شهر تبين انه يحمل عدة دلالات منها الوضوح والفضح، الارتفاع، لفت الأنظار، شهرة الشيء معرفة الناس به.

اصطلاحا: أما من الناحية الاصطلاحية فيمكن أن نُعرف الاشهار بأنه «فن لا يبيع منتجات فحسب، وهو ليس واجهة لتواصل محايد، وهو أيضا ليس مجرد واسطة بين البائع وزبونه، إنه ظاهرة اجتماعية في المقام الأول، فهو يوهم ويغري ويدفع إلى التفاؤل والاحتفاء بالجميل عند الفرد والمجتمع، ولكنه كشاف للعيوب أيضا»[2].

- كما نجد أن منى الحديدي في كتابها "الإعلان" أشارت أن على مستوى اللغة العربية هناك تعبيران يستخدمان في مجال الحديث عن الإعلان على المستوى المهني (الممارسة) وعلى المستوى الأكاديمي والبحثي، فنجد أن دول المشرق العربي (مصر، الأردن، سوريا ...) تستخدم كلمة الإعلان في حين تستخدم كلمة الإشهار للتعبير عن نفس المعنى في المغرب العربي (تونس، المغرب، الجزائر...) وترى بأن هذا المصطلح هو واحد في الفرنسية La Publicité والانجليزية Publicity يعني: "مجموع الوسائل المستخدمة لتعريف الجمهور بمنشأة تجارية أو صناعية، وإقناعه بامتياز منتجاتها والإيعاز إليه بطريقة ما بحاجته إليها"[3].
- فالإشهار عبارة عن فن التواصل غايته تسهيل انتشار بعض الأفكار والعلاقات ذات الطبيعة الاقتصادية بين أشخاص يملكون سلعة أو خدمة يقترحونها على آخرين مضطرين لاستعمالها[4].

---

[1]- محمد بن مكرم بن علي علي أبو الفجل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، مج 4، مادة (ش. هـ. ر)، ص: 431.

[2]- ينظر: بيرناركاتولاBernard Cathelat، الاشهار والمجتمع Publicité et société، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار، دمشق، سوريا، ط1، 2012، ص: 15-16.

[3]- منى الحديدي، الإعلان، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2002، ص: 16.

[4]- سعيد بنكراد، الصورة الإشهارية وآليات الإقناع والدلالة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2009، ص: 45.

- ومن خلال هذه التعريفات يمكن التوصل إلى أن الإشهار هو خطاب له مساحة انتشار واسعة يقدم بشكل مختصر منتوجا قد يكون تجاريا أو اقتصاديا أو حتى فكرة سياسية أو أيديولوجية معينة وذلك من أجل الاقناع بأهميته ويستهدف المتلقي ليقوم بفعل الشراء وبفعل الاختيار، فهو بذلك عملية تواصل جماهيرية يشير إلى استراتيجية إبلاغيه قائمة على الاقناع يوظف في ذلك كل وسائل الاتصال الإنساني من كلمة رمز صورة قصد التأثير على المتلقي وايصاله لاقتناء منتوج ما أو لتسليم بأهميته وأفضليته على باقي المنتوجات الأخرى.

2- أنواع الإشهار:

تختلف أنواع الإشهار باختلاف المعايير المستخدمة في تصنيف وتقسيم الإعلان وسنورد أهم التصنيفات المعتمد في هذا التقسيم:

1/ بحسب النطاق الجغرافي:

1. **الإشهار القومي:** يقوم بهذا النوع منتجو السلع الاستهلاكية بغرض اقناع المستهلك بالمنافع التي تترتب عن استخدام سلعهم ويعتمد المعلنون في نجاح هذا الاشهار على استخدام الرسائل ذات التغطية القومية مثل: الجرائد الوطنية وقنوات الإذاعة والتلفزيون الوطني، ويتميز بارتفاع نفقاته[1].
2. **الاشهار المحلي:** هو الاشهار الذي يستهدف الأشخاص في نطاق جغرافي محدود داخل المجتمع، للترويج لسلع وخدمات معروضة في السوق[2].
3. **الإشهار الدولي:** هو الذي يقوم بتعريف منتوج معين في دولة معينة إلى مستهلكين وعملاء حقيقيين خارج تلك الدولة وهذا سعيا لخلق مميز وصورة لائقة للسلع والخدمات المراد تسويقها ومن ثمة تحقيق عائدات مالية على مستوى النطاق الخارجي[3].

2/ بحسب الجمهور المعلن إليه:

1. **الإعلان الاستهلاكي:** يوجه هذا الإعلان إلى العميل الذي يقوم بشراء المنتجات الاستهلاكية لاستخدامه الشخصي أو لاستخدام شخص آخر، ونجده بشكل أساسي في التلفاز والراديو والصحف والمجلات[1].

---

[1]- ينظر: إسماعيل السيد، الإعلان، الدار الجامعية الإسكندرية، القاهرة، مصر، د ط، 2001-2002، ص: 187.

[2]- عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 1993، ص: 28-29.

[3]- علي فلاح الزعبي ،عبد العزيز مصطفى أبو نبعه، هندسة الإعلان الفعال، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية، ط1، 2014، ص: 105-106.

2. **الإشهار الصناعي:** يعلن إلى العميل الصناعي عن المنتجات التامة الصنع أو المجهزة تجهيزا جزئيا أو الخامات التي ستعاد عملية التصنيع عليها لإخراج منتجات جديدة وبمواصفات خاصة، ويستهدف هذا الإعلان الأشخاص الذين يقع على عاتقهم الشراء أو التأثير على شراء المنتجات لاستعمالات المنظمة التي يعملون بها، وهو يعمل على تسهيل المهمة البيعية لرجال البيع[2].
3. **الإشهار المهني:**ويكون ذلك من خلال إعطاء أصحاب مهنة معينة معلومات تتصل بسلع يستخدمونها بأنفسهم ويوصون بشرائها، كالأطباء مثلا حيث تقدم معلومات عن بعض الأدوية يوصوا بدورهم مرضاهم بشرائها واستخدامها[3].
4. **الإشهار الزراعي:** يوجه هذا الإشهار إلى المزارعين بغرض حثهم على استخدام بعض المنتجات التي تساعدهم في زيادة انتاجهم الزراعي والحيواني، وهذا النوع قليل الانتشار[4].

3/ بحسب الوظيفة التسويقية:

1. **الإعلان التعليمي:** تتمثل وظيفة هذا النوع من الإعلان بالقيام بإعلام الجمهور بخصائص السلع والخدمات الجديدة أو الإعلام عن استخدامات جديدة لسلعة أو خدمة قديمة ومعروفة[5].
2. **الإعلان الارشادي: (الإخباري)** وظيفة هذا النوع تتمثل في إخبار الجمهور في السوق بالمعلومات التي تسهل له الحصول على الشيء المعلن عنه من السلع والخدمات، بأقل جهد وفي أقصر وقت وبأقل النفقات بالإضافة إلى ارشاد الجمهور إلى كيفية اشباع حاجاته[6]. (يستخدم في مرحلة تقديم المنتج).

---

[1]– أيمن ديوب، سامر مصطفى، الاتصال التسويقي، الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، سوريا، د ط، 2020، ص: 168.

[2]– المرجع نفسه، ص: 169.

[3]–كلثوم مدقن، لغة الإشهار وظائفها خصائصها أنماطها، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 29، ديسمبر 2017، ص: 198.

[4]–أيمن أيوب وسامر مصطفى، الاتصال التسويقي، ص: 169.

[5]– المرجع نفسه، ص: 166.

[6]–المرجع نفسه، ص: 166.

3. **الإشهاري التنافسي:** يشترط هذا النوع أن يكون عن سلع أو خدمات تنافسية في السوق، بمعنى أن تكون متكافئة من حيث الخصائص وظروف الاستعمال، ويعتمد بحاجة على ما ينفعه المعلنون عليه من أموال.[1]

وهذا ما يظهر من خلال تنافس الخدمات جيزيDjezzyوأوريدو OoredooوموبيليسMobiliseفي الآونة الأخيرة.

4. **الإشهار التذكيري:** يركز هذا الإعلان على موضوعات يعرفها الجمهور، والهدف منه هو تذكير الناس بها (الاسم والعلامة مثلا) بهدف التغلب على عادة النسيان ولحثه على إشباع حاجاته عن طريق ما يعلن عنه، متى جاء الوقت المناسب لإشباع تلك الحاجة[2]. (يستخدم في مرحلة انحدار المنتج).

4/ بحسب الوسيلة الإعلانية:

1. **إعلان الوسائل المقروءة:** يتم فيه استخدام الصحف، المجلات، الكتب الدوريات[3].
2. **إعلان الوسائل المسموعة:** ويتم فيه استخدام الإذاعة واعلانات العربات المتنقلة، حيث تستعمل الإذاعة كوسيلة تتميز بانخفاض قيمة الإعلان، وقدرتها على مخاطبة المستهلكين الذين لا يجيدون القراءة[4].
3. **الإشهار السمعي بصري:** وسيلته التلفزيون، ويتم بالصورة واللون والموسيقى وطريقة الأداء والحركة والموضوع، فهو إن صح التعبير (ميكرو فيلم) يتعاون في انتاجه فريق عمل مختص في الإخراج والديكور ووضع الأثاث والحلاقة والتجميل والإضاءة والتسجيل وضبط الصوت والتمثيل ...
4. **الإشهار الإلكتروني:** يتمثل في الإشهار على شبكة الأنترنت وزادت أهميته بزيادة أهمية شبكة الأنترنت كوسيلة إعلامية هائلة إضافة إلى الإشهار على شاشات الهاتف المحمول[5].

---

[1] – محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، مصر، د ط، 2004، ص: 35.

[2] – ينظر: أيمن أيوب وسامر مصطفى، الاتصال التسويقي، ص: 167.

[3] – علي فلاح الزعبي وعبد العزيز أبو نيعه، هندسة الإعلان الفعال،مرجع سابق، ص: 110.

[4] –المرجع نفسه، ص: 110.

[5] – فنوز بسمة، الرسالة الإشهارية في ظل العولمة (دراسة تحليلية للرسالة الإشهارية قناة الشروق الأوسط MBC)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007، ص: 95.

من خلال الاستعراض السابق يتضح أن للإشهار أنواع عديدة حاولنا ذكر أهمها وهي حسب الوسيلة والوظيفة والجمهور والنطاق الجغرافي، إلا أن هناك العديد من المعايير الأخرى كمعيار طريقة التقديم ومعيار الدوافع ومعيار الأهداف ومعيار الأغراض ومعيار نوع الرسالة التي لم نتطرق لعرضها جميعا، ومنه نستطيع إجمال ما توصلنا إليه:

- **الإشهار بحسب النطاق الجغرافي:** ينقسم إلى الإشهار القومي، المحلي والدولي.
- **الإشهار بحسب الجمهور المعلن إليه:** ينقسم إلى الإشهار الاستهلاكي، الصناعي، المهني، الزراعي.
- **الإشهار بحسب الوظيفة التسويقية:** ينقسم إلى الإشهار التعليمي، الإرشادي، التنافسي، التذكيري.
- **بحسب الوسيلة الإعلانية:**ينقسم إلى إعلان مقروء ومسموع وإشهار سمعي بصري وإشهار الكتروني.

3- تعريف الخطاب الإشهاري:

للخطاب الإشهاري تعريفات عدة نورد منها:

هو نوع من (الأنواع المهمة والرئيسية في تحليل الخطاب بعده انتاجا معرفيا ومحركا ومؤثرا في المجتمع، وحدثا لغويا منجزا هدفه التواصل مع أفراد المؤسسات الاجتماعية)[1].

فهو يعد من أهم الخطابات وله خصائص تميزه عن غيره من الخطابات.

كما أن الخطاب الإشهاري (يعد من الخطابات التي تندرج في إطار الممارسة الثقافية كغيره من الخطابات الأخرى: كالخطاب الأدبي أو السيميائي أو البصري، فهو يؤثث الفضاء اليومي، ويُستهلك إلى جانب الخطابات الأخرى، كما يكتسب طابعا ثقافيا يتمثل في مكوناته اللغوية والسيميائية والتداولية بالإضافة إلى بُعد به الاقتصادي والاجتماعي المرتبطين بالدعاية التجارية).

وبالتالي فهو صناعة ثقافية وإعلامية، وصنف من أصناف الخطابات، يحمل شحنات إبداعية، وخصائص مختلفة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية.

ويصفه أندري كارون (André Caron) بأنه: (يُقدم يوميا تركيبات من الكلمات والصور

[1]- بشير إبرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، دار عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، د ط، 2010، ص: 94.

والصور في شكل سرود قصيرة، تقوم بدور يجمع بين التمثيل والبناء الثقافي في الوقت نفسه)[1].

أي أنه يقوم على تراكيب من كلمات وصور، بمعنى أنه نتاج نسقين: نسق لساني يتمثل في مجموع الكلمات أو الجمل المستعملة داخل الرسالة الإشهارية، ونسق أيقوني بصري يتمثل في الصور والألوان التي تحمل دلالات عميقة، مستندا في هذا على آليات الاقناع المنطقي بهدف جذب المتلقي واستمالته لفعل الشراء.

وأما عن جمالية الخطاب الإشهاري، فتكمن هذه الأخيرة في (كونه قادرا على التكثيف اللغوي والاختزال والوضوح والمباشرة، محاولا الابتعاد عن الحشو)[2].

فلغة الخطاب الإشهاري لغة مباشرة و واضحة وهو يعتمد على الاختصار وعلى تبليغ الرسالة من أقصر الطرق وأسهلها.

4- وظائف الخطاب الإشهاري:

يقوم الإشهار بتأدية مجموعة من الوظائف التي تعمل على استمالة المستهلك وتحفيزه على استهلاك سلعة أو منتوج معين، ومن هذه الوظائف نذكر:

1. **الإخبار**: يعد الإشهار من أهم مصادر المعلومات التي تعين المستهلك على اتخاذ قرار استهلاك المادة المعروضة من عدمه، فيوفر له معلومات عن السلعة ويعرض له مزاياه وكيفية الوصول إلى هذه السلعة[3].
2. **خلق الطلب**: بمعنى أنه يجعل من السلعة أو المنتج أو الخدمة أمرا يرغب في اقتناءه أو الوصول إليه.
3. **تهيئة العملاء** بحيث يتقبلون تلك السلع والخدمات المعروضة وهم في حالة من الرضا العقلي والنفسي[4].

---

[1]- محمد كاديك، الخطاب الإشهاري مناورات الإبداع وجماليات التسويق، مجلة الخطاب والتواصل، المركز الجامعي، عين تموشنت، الجزائر، العدد 6، مارس 2019، ص: 06.

[2]- بشير إبرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، المرجع السابق، ص: 122.

[3]- ينظر: علي فلاح الزعبي وعبد العزيز أبو نبعه، هندسة الإعلان الفعال (مدخل صناعة الإعلان)، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات، ط1، 2014، ص: 104.

[4]- أيمن ديوب، الاتصال التسويقي، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، د ط، 2020، ص: 163.

4. يهدف الإشهار إلى خلق اتجاهات إيجابية، وذلك من خلال إعطاء رؤية إيجابية عن السلعة أو الخدمة للمستهلك.
5. يستخدم الإشهار لتوضيح الفروق التي تميز منتجا عن آخر خاصة مع زيادة الإنتاج وتنوع السلع المعروضة، ما عسر على المستهلك إمكانية الاختيار بينها، فيعمل الإشهار هنا على مساعدة المستهلك في اتخاذ قرار الشراء الذي يناسبه استنادا على المعلومات المعروضة في هذا الإشهار[1].
6. **التذكير:** ويتم هذا من خلال العرض المستمر للفكرة التي تحصلها الرسالة الإعلانية، ما يساهم بشكل كبير في ترسيخها لدى أذهان المتلقين.
7. **الإقناع:** فدور الإعلان يتعدى مجرد تحقيق الإدراك وجذب الانتباه، إلى كونه وسيلة تحفيز للمتلقين على تبني سلوكات إيجابية وترك سلوكات و اتجاهات سلبية[2]. فيخلق لديهم الرغبة في التغير للأفضل.

ثانيا: ازدواجية التعبير

1- تعريف الازدواجية اللغوية:

لا يمكن ضبط مفهوم واحد لمصطلح الازدواجية، فقد تعددت التعريفات وتنوعت من باحث لآخر، واختلف حولها العديد من الدارسين، فكثير منهم جعلوا مصطلح الازدواجية متداخلا ومختلطا مع مصطلح الثنائية اللغوية، وآخرون أطلقوا على الازدواجية اللغوية مصطلح الثنائية اللغوية، وعلى الثنائية الازدواجية، وهذا يرجع إلى خلط في تحديد مفهوم كل منهما وفصله عن الآخر، كما لعبت الترجمة دورا مهما في حدوث هذا الخلط أيضا بالإضافة إلى عوامل أخرى...

وقد تعرض كثير من الباحثين إلى مفهوم الازدواجية اللغوية فهي عند شارل فرغستون (CharleAferguson): "وصف لغوي مستمر نسبيا، يوجد فيه بالإضافة إلى اللهجات المستعملة في المحادثة العادية نمط فوقي عالي التشفير، يستعمل في معظم الأغراض المكتوبة والأحاديث الرسمية)[3].

---

[1]- ينظر: سامي عبد العزيز وصفوت العالم، مقدمة في الإعلان، مركز التعليم المفتوح كلية الإعلام، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص: 41.

[2]- ينظر: شدوان علي شيبة، الإعلان، المدخل والنظرية، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، د ط، 2016، ص: 29.

[3]- عباس المصري وعماد أبو حسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجلة المجمع، العدد 8، 2014، ص: 43.

وتعليقا على ما جاء به فرغستون يقول لويس جان كالفي(louis jean calvet) في هذا الصدد أنها: "مقابلة بين ضربين من ضروب اللغة، ترفع منزلة أحدهما "فيعتبر المعيار" ويكتب به الأدب المعترف به، ولكن لا تتحدث به إلا الأقلية وتحط منزلة الآخر ولكن تتحدث به الأكثرية"[1].

فالازدواجية في نظر كل من فرغستون ولويس جان كالفي وجود نمطين من اللغة، نمط عالي قليل التداول لا يتحدث به سوى الأقلية، وهو ما يعرف عادة بلغة الكتابات الأدبية والأحاديث الرسمية، ونمط ثان متداول يتحدث به الأكثرية، وهو ما يعرض باللهجة المستعملة في الحياة اليومية.

ونجد مفهوم الازدواجية اللغوية عند أندري مارتيني (Andri Martinet) حيث يعرفها بأنها (موقف لغوي اجتماعي تتنافس فيه لهجتان لكل منهما وضع اجتماعي وثقافي مختلف، فتكون الأولى شكلا لغويا مكتسبا ومستخدما في الحياة اليومية، وتكون الثانية لسانا يفترض استخدامه في بعض الظروف، الممسكون بزمام السلطة)[2].

بمعنى أنها تنوع لغوي للغة الواحدة أي: اللغة الفصحى واللهجة العامية، بحيث نجد الأولى في الاستخدام الرسمي وفي ظروف محددة، أما الثانية فتستخدم في الحياة اليومية.

ويذهب نهاد موسى إلى أن الازدواجية اللغوية مقابل عربي ل **Diglossia**، يقول في هذا الصدد: على الرغم من هذا فإننا نؤثر اتخاذ "الازدواجية" في الدلالة على هذا المفهوم من تقابل شكلين أو مظهرين أو مستويين لغويين في إطار العربية نفسها، وذلك أن الذين اختاروا الازدواجية في إفادة هذا المطلب أكثر والغلبة من مستلزمات المصطلح، ثم إن الازدواجية مادتها "الزوج" وقد استقرت هذه المادة في العربية بدلالة جلية على الاقتران والمشاكلة شأن العربية ولهجاتها أو الفصحى والعامية[3].

وبالتالي فإن الازدواجية اللغوية تتمثل في وجود شكلين من اللغة: لغة رسمية ولهجات مستعملة، كما هو الحال مع لغتنا العربية ولهجاتها العامية المختلفة.

2- الازدواجية اللغوية في الخطاب الإعلامي:

---

[1]- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص: 79.

[2]- أندري مارتيني، الثنائية الألسنية والازدواجية الألسنية، تر: نادر سراح، مجلة العرب والفكر العالمي، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، العدد 11، 1990، ص: 24.

[3]- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، الإمارات، المجلد الثالث، العدد الأول، 2002، ص: 59.

لقد أضحت وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها مرجعية لغوية ذات أهمية بالغة، بفعل قوة انتشارها، وقوة تأثيرها على المتلقين، فالإعلام اليوم لسان حال وصوت له صدى كبير وجماهير من مختلف الفئات العمرية.

والملاحظ للغة وسائل الإعلام اليوم يستطيع أن يدرك مدى طغيان وهيمنة اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى، ولعل ما يثير القلق حول هذا الأمر، هو قدرة وسائل الإعلام الهائلة على توجيه جمهورها لغويا، ذلك أن الإعلام يعد من أهم مصادر التلقي والتكوين الثقافي لمختلف الفئات العمرية (إذ أصبح يحتل في عصرنا مكان الوالدين والمدرسين في نقل العلم والمعرفة إلى الأفراد، فأصبح معظم التعليم يتم خارج الفصل الدراسي وأصبحت الكمية الفائقة من المعلومات التي تنقلها الصحف والمجلات والأفلام والإذاعة في أيامنا هذه تفوق بكثير المعلومات التي ينقلها مدرس الفصل)[1].

وبالتالي فإن لهذه الوسائل قدرة على تمكين اللغة العربية ونشرها، وتيسيرها، كما لها القدرة في الوقت ذاته على هدمها وتمكين العاميات على حسابها.

وإن كانت الصحافة في وقت سابق أسهمت بشكل كبير في نشر اللغة العربية الفصحى وترسيخها، إلا أن ما نشهده اليوم من انتشار الفضائيات وتنوعها قد فتح بابا لولوج العاميات مجال الإعلام[2]، فأضحت بذلك اللغة الإعلامية في أغلبها إما مزيجا بين الفصحى والعامية، وإما لغة تمتاز بالوضوح والإيجاز قريبة من الفصحى لكنها ليست بفصحى.

إن استشراء العاميات على حساب اللغة العربية، وتراجع هذه الأخيرة على مستوى وسائل الإعلام المختلفة أمر لا يحمد عقباه ذلك أن اللغة العربية أداة توحيد عكس اللهجات العامية التي تتباين وتختلف، مما يشكل تفريقا وتشتتا، ورغم هذا لا زلنا نلمس استخدامها على مستوى هذه الوسائل، فقد لاقت دعما كبيرا جعلها تتفوق على اللغة العربية، وفي هذا المقام يقول بسام بركة: (هناك أخطار تأتي من الخارج نظرا لكثرة الأعداء الذين يكيدون للعرب ولغتهم وهويتهم، إلا أن الخطر

---

[1]– نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح، الجزائر، المجلد 27، العدد 10، 2013، ص: 2163.

[2]– ينظر: كريمة غديري، هيمنة العامية على وسائل الإعلام وانعكاساتها على اللغة العربية، مجلة اللغة العربية، المجلد 21، العدد 45، 2019، ص: 328-329.

الأكبر يكمن في أعداء الداخل مثل أولئك الذين يطالبون باعتماد اللهجات الدارجة في تعليم العربية في المدارس ...)[1].

مما جعل من اللغة فسيفساء على ألسنة الناطقين بها وأضحت اللهجات العامية تُزاحم الفصحى في معظم المجالات ولا سيما مجال الإعلام.

ولعله يتبادر في الذهن أن استعمال العامية في وسائل الإعلام راجع لسهولة فهمها وقربها من المتلقي فهي وسيلة للتفاهم والتواصل اليومي بين أفراد المجتمع، كما (يرى القائمون على الانتاجات التلفزيونية، وبأنها أكثر تأثيرا وجذبا للمتلقين، فهي أداة لاستقطاب مزيد من الجماهير)[2].

لكن هذا لا يعد مبررا فلا يجب أن يخضع الإعلام للجمهور وأن يستعمل العامية بحجة أنها الأقرب والأيسر، وإنما على الجمهور أن يرتقي هو بنفسه إلى مستوى فهم وإدراك الخطاب الإعلامي، وهذا ليس أمرا مستحيلا أو صعبا، فالفرد العربي ليس جاهلا جهلا تاما بلغته الأم، لكنها قد تصعب عليه من ناحية إدراك معانيها،و وسائل الإعلام قد تعينه على ذلك إذا ما أحسنت استخدام اللغة العربية ووجهتها الوجهة الصحيحة.

3- تعريف الثنائية اللغوية Bilinguisme/Biliguatism

شاعت بين أوساط الدارسين العديد من التعريفات حول مصطلح الثنائية، وسنحاول فيما يلي ذكر أهم التعريفات ونحاول شرحها:

- يعرفها نهاد موسى ب « تتخذ الثنائية اللغوية لدى اللسانين المحدثين مظهرين، مظهر فريدا يتمثل في أن المرء يعرف لغتين معرفة متكافئة أو متفاوتة، ومظهرا اجتماعيا يتمثل في أن أعضاء المجتمع يستعملون لغتين مختلفتين يختارون استعمال إحداهما في مواقف معينة ويستعملون الثانية في مواقف أخرى، وقد يزاوجون بين اللغتين في موقف تواصلي واحد»[3].

---

[1]- بسام بركة، نحو أمن لغوي عربي حفاظا على الهوية، المجلس الدولي للغة العربية، نقلا عن الرابط htpps:// www.arabic languageic.org بتاريخ 6 مارس 2022، الساعة: 21:11.

[2]-كريمة غديري، هيمنة العامية على وسائل الإعلام وانعكاساتها على اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 329.

[3]- ينظر: نهاد موسى: اللغة العربية في العصر الحديث، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص: 150.

فنجد من ذلك أن الثنائية اللغوية تعني أن « يتكلم الإنسان ويستعمل لغتين ويتقنهما، فهو بذلك أن يتكلم الناس في مجتمع ما لغتين مختلفتين»[1].

كما نجد محمد دمياطي يعرفها بقوله: « ونقصد بالثنائية اللغوية Bilingualism هي ظاهرة اجتماعية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مثل استعمال الفرنسية والألمانية في أجزاء من سويسرا»[2].

أما محمد الخولي فنجده عرفها بطريقة مكملة وكاملة فقال: "الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الإتقان ولأية مهارة من المهارات اللغوية ولأي هدف من الأهداف".[3]

ومن خلال هذه التعريفات نصل إلى أن الثنائية اللغوية هي استعمال وتناوب لغتين في مجتمع واحد فهي بذلك تعايش لغتين ممارسة واستعمالا في نطاق واحد، كحال المغرب العربي والفرنسية والمشرق العربي والإنجليزية فهم يمتلكون اللغة العربية كلغة أولى باعتبارها أنها لغتهم الأكثر ممارسة واكتسابا بعد العامية بالإضافة إلى قدرتهم على التكلم بالإنجليزية/ الفرنسية نظرا للظروف الاستعمارية

4-الثنائية اللغوية ووسائل الإعلام:

أثرت وسائل الإعلام بشكل كبير على اللغة العربية وتراجع مكانتها، فقد تناقصت استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام المختلفة المطبوعة (صحف- مجلات- جرائد ...) والمسموعة والمرئية (إذاعة، تلفاز، سينما، مسرح...) وأصبحت تستخدم اللغة الثانية بديلا عن اللغة الأولى.

1. واقع اللغة في وسائل الإعلام:

إن الاحتكاكات الحاصلة بين المجتمعات على مر العصور أحدث نوعا من التلاقحات المعجمية التي أدخلت المفردات والتراكيب في بعضها، وأنتجت نسيجا لغويا جديدا، لتتمفصل اللغة

---

[1]- ينظر: منال محمد، التعدد اللساني في المجتمع الإماراتي، مركز حمدان بن محمد، دبي، الإمارات، ط1، 2005، ص: 40.

[2]- محمد عفيف الدين دمياطي، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي، مالنج، إندونيسيا، ط2، 2017، ص: 65.

[3] . خولي محمد علي ، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية) ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، السعودية ، ط1 ، 1980 ، ص 30.

ضمن أسيقة بينية تفرض عليها حشر الألفاظ الأعجمية في نظامها اللغوي[1]، فنجدهم يخلطون في استعمال اللغة الفصيحة ولغة ثانية.

وهذا ما نجده في الإذاعات، التي أصبحت مختلطة فجل برامجها وحواراتها وخطاباتها ترى أنها تخلط اللغة العربية مع اللغة الفرنسية أو الإنجليزية، بل أن هناك حصص أجنبية بحتة.

وكذلك ما نجده في التلفاز الذي يعد من أبرز وسائل الإعلام وأكثرهم شهرة، فنجد أنه في الآونة الأخيرة تقلص استعمال العربية لوحدها بل أصبحت مزيجا بين العربية والمفردات الأجنبية.

2. أسباب الثنائية في الخطاب الإعلامي:

من أهم أسباب انتشار الثنائية في الإعلام ما يلي:

أ- الأسباب اللغوية:

1/ الحاجة: قد تدعو الحاجة إلى اللجوء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية فيستعار منها ما تدعو الحاجة إليه فاللغات تستعير من بعضها وقت الضرورة[2].

2/ التسامح اللغوي: وذلك واضح من غفران الهفوات في تقعيد القواعد وإعطاء مطلق الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه[3].

3/ عوامل داخلية في متن اللغة: وتكون في اللغة الواحدة في حد ذاتها، بحيث تساهم وتسهل لدخول ألفاظ غريبة عنها من لغات أخرى مثل طبيعة الأصوات وتشابهها مع أصوات في لغات أخرى[4].

ب- أسباب اجتماعية

1/ احتكاك اللغات نتيجة عزو أو هجرات أو تجاوز: فالاحتكاك بين اللغات أمر لا بد منه نظرا لتطور الحضارة، فالاحتكاك بين اللغات يعد أهم أسباب تداخل اللغات وتناوبها في المجتمع[5].

2/ هجرة الألفاظ: فالألفاظ تنتقل وتهاجر كما يهاجر الإنسان ويؤدي انتقالها وهجرتها إلى تداخلها وتسرب ألفاظ لغة إلى أخرى[1]، وهذا ما نراه في حصصنا من استعمال اللغات الأجنبية في كلامهم.

---

[1]- حيزية كروش، إشكالية التعدد اللغوي في الإعلام الجزائري، الإشهار أنموذجا، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، العدد الثاني، جامعة الشلف، الجزائر، ص: 197.

[2]-ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1963، ص: 148.

[3]- ينظر: عبد الجليل مرتاض، العربية بين التطبيع والطبع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1993، ص: 175.

[4]-ينظر : المرجع نفسه، ص: 176.

[5]- ينظر: إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1983، ص: 168.

ج- أسباب أخرى:نذكر منها

- الاحتلال بأساليبه المختلفة يؤدي إلى تضييق الخناق بين لغتهم الأصلية ويظل هذا الحصر قائم حتى بعد التحرر والاستقلال.

- عدم إيجاد اللفظ المناسب للغة العربية فيعوضه باللغة الثانية نظرا لتكوين الصحفي باللغة الأجنبية.

- المناهج الدراسية المعتمدة في كلية الإعلام التي تستعمل العربية واللغات الأخرى.

المبحث الثالث: منهج تحليل الأخطاء

أولا: تعريف الأخطاء اللغوية

1- تعريف الأخطاء لغة:

تعددت المعاجم العربية التي تناولت مفهوم الخطأ، ومن بين هذه المفاهيم ما جاء به ابن منظور (ت 711هـ) في لسان العرب يقول (خطأ: الخطأ أو الخطاء: ضد الصواب، وقد أخطأ وفي التنزيل: وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به عدّاه بالباء: لأنه في معنى عَثِرتم أو غلطتم، وقول رؤبة:

يارب إن أخطأت أو نسيت فأنت لا تنسى ولا تموت

وأخطأ الطريق، عدل عنه، وأخطأ الرامي الغرض: لم يصبه وخطأه تخطئة وتخطيئا: نسبة إلى الخطأ، وقيل: خطئ إذا تعمد، وأخطأ إذا لم يتعمد، ويقال لمن أراد فعل شيء ففعل غيره، أو فعل غير الصواب: أخطأ ...)[2].

فالخطأ عند ابن منظور ضد الصواب، وهو العدول عن الوجهة والمُراد.

وورد تعريف الخطأ عند الخليل (791هـ) في معجمه العين في قوله: (... أخطأ إذا لم يُصِب الصواب، والخطأ: ما لم يتعمد، ولكن يخطأ خطأ، وخطأته تخطئة)[3].

أي أن الخطأ عند الخليل هو ما لم يتعمد ارتكابه، وإنما وقع سهوا دون قصد. وجاء في معجم الوسيط: أخطأ: خطئ وغلط: حاد عن الصواب، وفي الحديث (من اجتهد فأخطأ فله أجر)، يقال:

---

[1]- عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 08، الوادي، الجزائر، ص: 209.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 2010، مادة (خ ط أ)، مج 2، ص: 1192-1193.

[3]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، مادة (خ ط أ)، 1/ 418.

أخطأ فلان، أذنب عمدا أو سهوا، والهدف ونحوه لم يصبه، وقولهم (أخطأ نوءك) مَثَلٌ يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها، خطأه: تخطئة وتخطيئا نسبة إلى الخطأ وقال له أخطأت، والخطّاء: ما لم يتعمد من الفعل والخطأ ضد الصواب[1].

2- **اصطلاحا:**

نجد في كتاب الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي بأنه عرّف الأخطاء اللغوية على أنها "أخطاء زيادة أو أخطاء حذف أو أخطاء استبدال عنصر بآخر أو أخطاء رتبة بتغيير ترتيب الكلمات"[2].

فيتضح من هذا التعريف أن الأخطاء اللغوية تكون إما بزيادة أو حذف عناصر لغوية أو تغيرها واستبدالها بأخرى أو استبدال ترتيب الكلمات.

فالأخطاء اللغوية هي مُخَالِفات النظام أي استخدام القواعد الخاطئة أو الإخطاء في استخدام القواعد الصحيحة[3].

إذن الخطأ اللغوي هو انحراف عن قواعد اللغة المتعارف عليها بين ناطقيها.

كما نجد أن الدكتور صالح بلعيد وضع تعريف للأخطاء اللغوية وحدد أسبابها فقال « خروج المتكلم عن قواعد اللغة ونظامها، وهي أخطاء ناتجة إما عن تعلم فاسد، أو جهل بتلك المقاييس التي تضبط اللغة وتحكمها، وتتسم الأخطاء اللغوية بخلاف الأغلاط، بكونها مطردة تظهر باستمرار في لغة المتكلم»[4].

فيتضح من هذا الاستعراض أن الأخطاء اللغوية هي مخالفة المتكلم لنظام لغته، وهذه المخالفة قد تكون ناجمة عن قصور في التعلم، أو تعلم مسبق غير صائب، أو عدم القدرة على التحكم بالضوابط التي تضبط لغته.

---

[1]-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2008، مادة (خ ط أ)، ص: 242.

[2]- محمد أبو عبد الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص: 38.

[3]- محمد أمر العزيز، الأخطاء اللغوية في الكتاب المدرسي للصف الأول لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية، رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا، جامعة فونوروغو الإسلامية، إندونيسيا، 2021، ص: 30.

[4]-صالح بلعيد، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة ، الجزائر، ط1، 2009، ص: 188.

*وتجدر الإشارة هنا إلى غاية التفريق بين ثلاثة مصطلحات هي[1]

1. زلة اللسان: هي

الأخطاء الناتجة عن تردد المتكلم، أو إرهاق أو ما شابه.

2. الغلط: هي الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف.

3. الخطأ: هي التي يخالف فيها المتكلم أو الكاتب قواعد اللغة.

ثانيا: أنواع الأخطاء اللغوية:

1/ الخطأ الصوتي:يعرف الخطأ الصوتي بأنه "ذلك الخطأ الذي ينجم عن التفاعل الخاطئ بين الأصوات التي تمثل مادة الكلمة، وما يعتريها من حذف أو إضافة او تبديل كإطالة صائت قصير أو تقصير صائت طويل أو استبدال عنصر لغوي بعنصر آخر"[2].

فالأخطاء الصوتية هي الأخطاء التي تقع في أصوات اللغة العربية وحركاتها وما يعتريها من حذف وإطالة وإبدال وإضافة وغيرها[3].

فالخطأ الصوتي إذن هو ذاك الفساد اللغوي الذي يكون في الأصوات والحركات كأن نبدل حرف بحرف مشابه له في المخرج، أو نحذف عنصر لغوي منالمورفيموهذا يؤثر بطبيعة الحال على البنية الصرفية مما يعيق فهم المتلقي.

ومن أمثلة الأخطاء الناتجة في هذا الحيز ما يلي:

1- تقصير الصائت الطويل مثلا عُمِلَ السائح باحترام (عومل).[4]

2- إطالة الصائن القصير مثلا كاتب جون رسالة (كتب)[5].

3- إبدال صامت بآخر (الطاء بالتاء، والحاء بالهاء، والصاد بالسين) خاصة الأحرف المتشابهة المخارج فنجدهم يقولون دِقْنٌ بدلا من ذَقَنٌ.

---

[1]- محمود إسماعيل صيني، إسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي تحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، السعودية، ط1، 1982، ص: 140.

[2]- سهى نعجة، جميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية للناطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، عمان، الأردن، المجلد 19، العدد العاشر، 2012، ص: 176.

[3]- جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، معهد تعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، العدد 89، 2010، ص: 169.

[4]- سهى نعجة، جميلة أبو مغنم، تحليل الأخطاء الصرفية، مرجع سابق، ص: 178.

[5]- المرجع السابق ، ص: 178.

4- أخطاء إضافية فيقولون الكُورة والصواب الكُرة[1].

2/ الخطأ الإملائي: هو ذلك الخطأ المتسبب في قلب المعنى وغموض الفكرة، والذي يقع دائما في هجاء الكلمات وزيادة أو حذف للحروف وقلب من مبنى الكلمات وفي التفخيم وابدال الحروف وقلب الحركات القصار إلى طوال، لذا فهو يعيق المتعلم عن متابعة دراسته والانتقال من مرحلة لأخرى[2].

كما يعرفه فهد خليل بأنه " قصور الطالب عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة"[3].

فالخطأ الإملائي هو كتابة الكلمة بشكل لا يوافق قواعد الإملاء ومن أنواعه الإبدال، الحذف، الإضافة، تغيير موضع حروف الهجاء....

- ومن صور هذا النوع من الأخطاء ما يلي:[4]

1- اهمال كتابة همزة القطع أو الخلط بينها وبين همزة الوصل.

2- الخلط بين الألف المقصورة والممدودة.

3- الخلط بين التاء المربوطة والمفتوحة.

4- عدم كتابة الحروف غير المنطوقة كألف التفريق.

3- الخطأ النحوي:

يعرف الخطأ النحوي بأنه "قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة"[5].

فيقصد بالأخطاء النحوية هي التي تتناول موضوعات النحو المبثوثة في كتبنا النحوية كالإعراب والبناء ونظرية العامل وغيرها...[1].

---

[1]-جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، المرجع السابق، ص: 169.

[2]- ينظر: فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص: 71.

[3]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص: 107.

[4]- ينظر: إبراهيم خليل وإمتنان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص: 27.

[5]- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص: 71.

فالأخطاء النحوية إذن هي تلك الأخطاء التي تقع في كلامنا وتكون مخالفة للقواعد النحوية العربية المتعارف عليها.

- ومن أمثلة الأخطاء النحوية ما يلي:

1- عدم حذف الواو أو الألف من آخر الأفعال المعتلة إذا سبق بجازم[2].

2- الخلط بين علامتي المثنى.

3- عدم الالتزام بقواعد العدد والمعدود.

4- الإعمال الاعتباطي للناسخ بالإضافة على نصب المرفوع وخفض المنصوب.

5- عدم حذف النون من الأفعال الخمسة إذا تقدم عليها عامل من عوامل النصب أو الجزم[3].

4- الخطأ الصرفي:

الأخطاء الصرفية هي ما تتناول موضوعات الصرف كالتصغير والنسبة وغيرها[4].

فنقصد بالخطأ الصرفي: "ما يتعلق بما يعتري بنية الكلمات العربية من تغيير سواء بزيادة أو نقص، مما يؤثر على مبناها ومعناها"[5].

فالخطأ الصرفي هو كل خطأ يرتكبه المتكلم في بناء الكلمة، من حيث صياغة بنيتها مما يؤدي إلى إفساد معناها.

- ومن صور الأخطاء الصرفية الشائعة ما يلي:

1- التذكير والتأنيث مثلا تأنيث اسم الإشارة حين يقتضي السياق تذكيره[6].

2- التعريف والتنكير كما يحلو للمتكلم كتعريف المضاف الواجب تنكيره وتنكير المضاف إليه الواجب تعريفه.

3- اهمال ياء النّسبة الواجب ذكرها في السياق[7].

---

[1]-ينظر: جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، المرجع السابق، ص: 166.

[2]-إبراهيم خليل وإمتنان الصمادي، فن الكتابة والتعبير، المرجع السابق، ص: 27.

[3]- المرجع نفسه، ص: 28.

[4]-جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، المرجع السابق، ص: 169.

[5]- منى العجرمي وهالة حسني بيدس، تحليل الأخطاء اللغوية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين، مركز اللغات الجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، ملحق 1، 2015، ص: 1093.

[6]- المرجع نفسه، ص: 1094.

[7]-المرجع نفسه، ص: 1096.

4- الخطأ في ضبط عين الفعل الماضي مثل فَشَلَ بدلا من فشِل.

5- إثبات ياء المنقوص النكرة في حالتي الجر والرفع، وبعضهم يعمم قاعدة الحذف حتى على المنصوب.

5- **الخطأ الدلالي:** يعتبر الكثير من الدارسين أن الأخطاء الدلالية هي الأخطاء التي تقع في مبحثين هما الأسلوب ويقصد به حذف كلمة أو أكثر مما يقتضيه السياق، وزيادة كلمة أو أكثر وترتيب المفردات داخل الجملة، والمعجم ويقصد به اختيار الكلمات في سياق الجمل"[1].

كما يعرفها الدكتور ظهير أحمد ومحمد إقبال بأنها: "هي ما تتعلق بصياغة المعنى ولا سيما زيادة أو حذف كلمة أو أكثر مما يؤثر على المعنى، أو تتعلق بالألفاظ عندما يتعارض ذكرها مع المعنى الذي يحتاجه السياق"[2].

من خلال التعريفين السابقين يتضح أن الخطأ الدلالي هو الذي يتناول وضع الكلمات في سياق غير صحيح، أو أن تستعمل الكلمة في الجملة بشكل خاطئ، فهو ما تعلق بدلالة اللفظ وقصوره على أداء المعنى سواء كان من الناحية الأسلوبية كزيادة كلمة أو حذفها من السياق، أو من الناحية المعجمية كاستعمال كلمة معجمية تتعارض مع المعنى الذي يقتضيه السياق.

- ومن صور الأخطاء الدلالية التي يقع فيها الكثير هي:

1- إبدال كلمة معجمية بأخرى، أو صياغة المعنى بجمل غير مفهومة[3].

2- الاشتقاق الخاطئ أو اشتقاق صيغ غير مناسبة[4].

3- أخطاء في استخدام حروف الجر.

4- أخطاء في اقحام كلمات أجنبية أو عامية[5].

---

[1]- نركس كنجي، مريم جلائي، الأسباب الكامنة وراء نقص الكفاءة اللغوية لطلاب الجامعات الإيرانية في كتاباتهم بالعربية، فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان، طهران، إيران، 2009/12/22، ص: 23.

[2]- ظهير أحمد، محمد إقبال، تحليل الأخطاء الكتابية عند دارسي اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، مجلة القسم العربي، العدد السادس والعشرون، جامعة بنجاب، إسلام آباد، باكستان، 2019، ص: 327.

[3]- منى العجرمي، هالة حسني، تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية، ص: 1099.

[4]- المرجع نفسه، ص: 1099.

[5]- ياسمين مصباح صادق الدويك، تحليل الأخطاء اللغوية الواردة في الكتب الرسمية الصادرة من دواوين عمادات جامعة مؤتة لعام 2009/2008، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، عمان، الأردن، 2010، ص: 116.

5- أخطاء في استخدام كلمات في غير مواضعها[1].

- في الأخير نستنتج بأن الأخطاء تتعدد فمنها ما كان يتعلق بالأصوات وحركاتها، والتبدلات الصوتية ويسمى هذا خطأ صوتي، ومنها ما كان متعلق ببنية الكلمة ويطلق عليها خطأ صرفي، وآخر يكون في الصيغة الإعرابية للفظة وهو خطأ نحوي، ومنه ما كان يتعلق بالإملاء والكتابة فهو خطأ إملائي.

وكل هذه المستويات لها علاقة وثيقة ببعضها البعض فإذا كان الصوت والخط والحركة الإعرابية والبنية الصرفية تأثر على الكلمة، فإن الدلالة تبحث عن المعنى الذي تحمله تلك الكلمة، فإذا كانت الكلمة موضوعة في غير سياقها وعاقت على المتلقي فهمهُا فهو خطأ دلالي.

ثالثا: مستويات الأخطاء اللغوية

لكل لغة من اللغات قواعد تحكم أنظمتها اللغوية من صوت ونحو ودلالة، واللغة مقوم من مقومات الهوية وحاملة للتراث والثقافة، وحصول الخطأ فيها وقبوله ضَرْب بهذا المقوم ومساسا بالهوية والتراث، ذلك أن الأخطاء اللغوية تعوق عمليات الفهم والإدراك ويمكن بيان مستويات الأخطاء فيما يلي:

1- المستوى الصوتي:

تعرف اللغة على أنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)[2] أي أن الصوت هو المادة الخام التي تتكون منها اللغة، ومفهوم هذا الأخير نلتمسه عند ابن جني في تعريفه له يقول (اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يُعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثبته عن امتداده واستطالته)[3].

---

[1]- المرجع نفسه، ص 117.

[2]-أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، د ط، 1913، 1/ 34.

[3]-أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تح: مصطفى السقا وآخرون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ط1، 1954، 6/1.

فالصوت هو البنية الأساسية لأي لغة من اللغات، ولكل صوت من هذه الأصوات مخرج وصفات خاصة به، ويختص بدراسة مخارج وصفات الأصوات وكيفية صدورها فرع من فروع علم اللغة يطلق عليه تسمية علم الأصوات (Phonetics).

يقول العلماء إن الصوت في أساسه دفعة هوائية خارجة من الجوف عبر جهاز النطق، وهذه الدفعة تتعرضعند خروجها من الرئتين للمرور في أعضاء النطق الرئيسية وهي مخارج الحروف.

ومخارج الحروف سبعة عشر مخرجا تقسم على سبيل الإجمال إلى خمسة مقاطع: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتان، الخيشوم[1].

تمر الأصوات اللغوية عند النطق بها بثلاث مراحل:

1- **مرحلة إصدار الصوت من قبل المتكلم:** ويعني بدراسة هذه المرحلة وما يتعلق بها فرع من علم الأصوات يسمى ب: علم الأصوات النطقي.

2- **مرحلة انتقال الصوت في الهواء:** يختص علم الأصوات الفيزيائي بدراسة هذه المرحلة عن طريق تحليل الموجات الصوتية، لحظة صدورها إلى غاية وصولها إلى أذن السامع.

3- **مرحلة استقبال السامع للصوت:** ويختص علم الأصوات السمعي بدراسة هذه المرحلة من وقع الصوت على أذن المتلقي.

- **أسباب التبدلات الصوتية:**

المراد بمصطلح التبدلات الصوتية: هي مجموع التغيرات النطقية التي تطرأ على أصوات اللغة العربية وتؤول به إلى أصوات أخرى، أو أن يكون هناك تناوب وتعاقب بين صوتين في كلمة واحدة[2].

كما تعرف التبدلات الصوتية بظاهرة الإبدال، ولا فرق بين هذين المصطلحين، فكلاهما وجهان لعملة واحدة؛التغيرات التي تصيب الأصوات اللغوية.

ومن أسباب حدوث الإبدال أو التبدلات الصوتية نذكر:

- انتقال اللغة من جيل إلى جيل عن طريق التلقين[3].

---

[1]- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة (النحوية، الصرفية، الإملائية)، دار اليازوري، عمان، الأردن، د ط، 2006، ص: 160.

[2]- ينظر: علي حمد عبد العزيز الشيخ محمد، التبدلات الصوتية بين الأصوات الشفوية في اللهجة البغدادية المعاصرة، مجلة الدراسات التربوية والعلمية (كلية التربية. الجامعة الأزهرية)، العدد17، مج 1، 2021، ص: 35.

[3]- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة، مرجع سابق، ص: 165.

- تأثر اللغات ببعضها البعض كتأثر اللغة العربية باللغة التركية والفارسية.
- أسباب صوتية: كتفخيم بعض الحروف أو إخفائها، أو إدغامها، وأسباب أخرى: اجتماعية كالتمدن اللغوي، بالإضافة إلى أسباب دينية: أحكام التجويد، الرسم الاصطلاحي.....إلخ[1].

يعني المستوى الصوتي للغة بدراسة طبيعة الصوت وطرائق النطق به، كما يعنى بتركيب هذه الأصوات وتآلفها بعضها ببعض لتشكل ألفاظا تحمل دلالات خاصة.

2- المستوى الصرفي:

يختص هذا المستوى بدراسة بنية الألفاظ، وكيفية اشتقاقها وتوليدها بعضها من بعض، ويعرف علماء اللغة العربية علم الصرف بأنه (العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء)[2]، فالعرب القدماء رأوا الصرف على أنه عبارة عن دراسة لبنية الكلمة.

إن الغاية من الصرف حفظ اللسان من الخطأ، ومراعاة قوانين اللغة في الكتابة وتنمية اللغة العربية[3] ويختص التصريف بالأسماء العربية المعربة ولا يعنى بدراسة الأسماء المبنية مثل: الأسماء الأعجمية، الضمائر، والأفعال الجامدة مثل: نعم وبئس.

ويتحدد الصرف في ثلاث نقاط:

1. تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكبير، وصيغ أسماء الفاعلين والمفعولين[4].
2. تغيير كلمة لغرض ينحصر في الإبدال والقلب أو في الزيادة والحذف.
3. بيان أحكام بنية الكلمة وتصريفها إلى أجناس وأنواع حسب وظائفها، فتقسم إلى فعل واسم وأداة، أو أن تقسم من حيث التذكير والتأنيث، أو الإفراد والجمع[5].

3-المستوى النحوي:

---

[1]- ينظر :المرجع نفسه، ص: 166.

[2]-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، 1979، ص: 07.

[3]-فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة، مرجع سابق، ص: 176.

[4]-فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة، مرجع سابق، ص: 176.

[5]-ينظر :عبده الراجحي، التطبيق الصرفي،مرجع سابق، ص: 90.

يرجح الدارسون إلى أن ظهور النحو كان بسبب وقوع اللحن وتفشيه في العربية، بعد اتساع رقعة الإسلام وانتشار الفتوحات الإسلامية، لتشمل هذه الأخيرة شعوبا وقبائل من غير العرب، ودخولهم الإسلام مما أدى إلى اختلاطهم بالعرب، فبدأ اللحن يتفشى مما أوجب وضع قواعد تصون اللسان عامة والقرآن الكريم خاصة وتحفظ اللغة العربية من داء استشرى فيها، ومن أجل ذلك (فكر أهل العلم في وضع ضوابط يستعين بها المعربون على ألا يرتكبوا شيئا من اللحن ... وذلك لأن شيئا منهم عرض لجمهرةالمسلمين عربا وغير عرب، وهم يتلون القرآن، والمسلمون جد حراص على ألا يحدث شيء من هذا)[1].

لقد كان العرب في جاهليتهم ينطقون عن سليقة، فكانوا أفضل الناس في نظم الشعر والقافية، وكانوا يتحدثون بطلاقة وصحة لغوية لا تحتاج دربة ولا تفكير، فلم تأتي القواعد إلا صونا للسان العربي فجاء بهذا النحو وقد اختلفت الروايات حول أسباب وضع النحو، وإن اختلفت الآراء حول السبب إلا أنها تكاد تتفق جميعها أن أبا الأسود الدؤلي هو الواضع لعلم النحو.

والنحو في الحقيقة هو عملية فهم دقيق لعلاقات الكلمات في إطار التعبير، ومعرفة وظيفة كل كلمة ضمن ذلك الإطار فإعراب الكلمة يحدد وظيفتها في التعبير بالنظر إلى علاقتها بما يجاورها من الألفاظ والعبارات[2].

يُعنى المستوى النحوي بضبط الألفاظ بحركات أصلية وفرعية، ضمن أصول وقواعد مقررة، لتدل الألفاظ على المعاني المرادة.

والأخطاء النحوية ضمن هذا المستوى مختلفة ومتنوعة لها تصنيفات عدة، نذكر منها ما صنفت على النحو التالي: مجال المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، ومجال الأفعال والأخطاء في علامات الإعراب الأصلية والفرعية (تصنيف فوزية سلطان محمد في مذكرتها بعنوان: الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلميذات الحلقة الثالثة من التعليم الثانوي).

ويذكر ابن هشام الأنصاري (708- 761هـ) في كتابه "شرح شذور الذهب" هذا التصنيف يقول: (شرعت من هنا في ذكر أنواع المعربات، وبدأت منها بالمرفوعات لأنها أركان الإسناد وثنيت

[1]- إبراهيم السامرائي، المدارس النحوية أسطورة وواقع، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1987، ص: 09.

[2]- فهد خليل زايد، الأخطاء اللغوية،مرجع سابق، ص: 185.

بالمنصوبات لأنها فُضلات غالبا، وختمت بالمجرورات لأنها تابعة في العمدية، والفضلية لغيرها وهو المضاف)[1].

4-المستوى الإملائي (الكتابي)

يعرف الإملاء على أنه (رسم الكلمات العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة، برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها تبعا لصورتها الأولى، وفق قواعد مرعية وصفها علماء اللغة)[2].

وبالتالي فإن الرسم الإملائي نظام لغوي معين موضوعه الكلمات التي يجب مراعاة قوانين وأسس في رسمها وتصويرها.

إن الإملاء مصدر من الفعل أمليت، ويعني التلقين والنقل، تلقي على غيرك ويعني بالإملاء اليوم الكتابة والبعد عن الخطأ في الرسم[3].

وبالتالي فإن الإملاء عملية معقدة تتطلب تضافر جملة من المهارات العقلية والقدرات والخبرات الفنية لدى الفرد حتى تعينه على تقديم النموذج الصحيح للوحدات اللغوية موضع الإملاء.

إن تعلم الرسم الإملائي وفنياته، وما يتطلبه من حركات فنية وأدائية يتم وفق مراحل متداخلة ومتدرجة وتمر عملية الكتابة الإملائية عند الطفل بست مراحل هي: [4]

1. المرحلة السابقة للنطق: يتم فيها رسم أشكال مشابهة لحروف غير صحيحة.
2. مرحلة النطق الأولية: يبدأ بكتابة أشكال شبيهة بالحروف تقريبا.
3. مرحلة تسمية الحروف: إدراك الطفل أن للحروف أصوات تدل عليها.
4. مرحلة الإملاء الانتقالي: اكتمال معظم الأصوات المتعلمة لدى التلميذ.
5. مرحلة الإملاء الاشتقاقي: يتقن التلميذ كتابة معظم الأصوات من أحكام قواعد الرسم الإملائي.
6. مرحلة الإملاء الاصطلاحي: يصبح التلميذ قادرا على اتقان الحروف، وتمييز الأصوات وممارسة الكتابة الإملائية لها وفق قواعد الرسم الإملائي.

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، تح: عبد الغني الدقر دار ،ابن كثير، بيروت، لبنان، ط4، 2019، 1/ 286.

[2]- أبو شريفة عبد القادر وآخرون، دراسات في اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1990، ص: 18.

[3]- حسن شحاتة، تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، لبنان، د ط، 1992، ص: 11.

[4]- فهد خليل، الأخطاء اللغوية، مرجع سابق، ص: 156.

يعني المستوى الإملائي بحفظ التراث اللغوي، فيسهل بذلك العودة إلى هذا التراث والإضافة إليه، ذلك أن الكتابة قيد، وهذا المستوى ذو قواعد كتابية وأصوات خطية متعارف عليها.

خلاصة الفصل النظري:

من خلال ما تقدم نستنتج ما يلي:

يأتي التعبير على ضربين: تعبير وظيفي يقوم بإيصال أفكار للسامع بغرض تحقيق الفهم والإفهام، وله مميزات وأشكال وتعبير إبداعي يقوم على الإفصاح عن العواطف والخلجات النفسية والأحاسيس، بغرض نقل السامع إلى المشاركة الوجدانية للمؤلف وله أشكال ومميزات.

أما الاشهار فهو تلك الوسيلة الترويجية التي توهم وتغري وتهدف إلى الاحتفاء بالمنتوجات والسلع المعروضة، وله عدة أنواع ووظائف، ويتميز هذا الأخير بلغة هجينة تمزج بين العامية والفصحى، ولغات أجنبية في مرات عدة، بالإضافة إلى وجود أخطاء لغوية على مستوى اللغة الفصحى الأمر الذي استدعى تحليل هذه الأخطاء ودراستها ومعرفة أسبابها، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل التطبيقي.

الفصل الثاني

اللغة الإشهارية في الومضات التلفزيونية الجزائرية و تأثيرها على الأمن اللغوي

تمهيد:

تعيش الجزائر اليوم واقعا حرجا يتمثل في صراع العامية و الفصحى، فولوج هذه الأخيرة ميدان الإعلام و بخاصة الإشهار، أدى إلى تراجع اللغة العربية الفصحى على حساب تقدم العامية و هيمنتها، إذ لم يكتف الناطقون بالتلفظ بها فحسب بل تعدتها إلى درجة كتابتها أو رسمها بالفصحى .

كما شكلت عربيتنا الفصحى الوسيلة الأساسية المعتمدة في نقل المعلومة و تداولها في مختلف وسائل الإعلام، إلا أنها لم تسلم من الأخطاء اللغوية المرتكبة في حقها مما استدعى منهجا لتحليل هذه الأخطاء و تصنيفها و تصويبها ومعرفة أسباب وقوعها.

و بناء على هذا ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول :تطرقنا فيه إلى التعريف بالقنوات الإشهارية التي استسقينا منها بعضا من الومضات الإشهارية.

المبحث الثاني : قمنا بدراسة الومضات الإشهارية و تحليلها.

المبحث الثالث :سجلنا فيه الأخطاء اللغوية الواردة في الومضات الإشهارية ، و صنفناها كل حسب نوع الخطأ الذي تنتمي إليه ، ثم قمنا بتصويبها و تصحيحها و عرض بعض الحلول للحد من انتشارها.

المبحث الأول : التعريف بالقنوات التلفزيونية الجزائرية

1. التعريف بقناة النهار (TV)الجزائرية :

هي قناة جزائرية مستقلة، انطلق البث التجريبي لها يوم 6 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف الثنائي الإعلامي "رياض بن عمر" و "نور اليقين مغريش "، اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الجزائرية الجزائر ليبدأ البث من هناك على قمر "نايلسات".

بطاقة فنية للقناة:

اسم القناة	النهار TV
النوع	قناة إخبارية
المدير	أنيس رحماني
اللغة	اللغة العربية– اللهجة الجزائرية
البلد	الجزائر
المقر الرسمي	سعيد بن حمدين ، بئر مراد رايس ، الجزائر

تهتم القناة بالشأن السياسي والرياضي والثقافي في الجزائر، و تعتبر برامجها مزيج بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا أخبار الصحف الوطنية، كما تتغير شبكة برامجها في شهر رمضان تماما لتتحول إلى قناة متنوعة فتبث أفلاما ومسلسلات وحصص ترفيهية.[1]

تحوز القناة على متابعة واسعة لدى المشاهد الجزائري، كما سجلت سنة 2019 أكبر عدد من المشاهدات منذ بداية إنشائها قدر ب عشرة (10) ملايين مشاهدة.

[1]– نقلا عن الرابط: https://www.wikiward.com بتاريخ 2022/05/14 ، الساعة : 18.03

2. التعريف بقناة "الحياة" الجزائرية :

تعد قناة الحياة الجزائرية من أهم المنصات الإعلامية الجزائرية ، انطلق بثها مع مطلع سنة 2018 و يعد الصحفي الجزائري المخضرم " حناشيحبيط" مؤسسها و مالكها بمساعدة ابنته الصحفية "هبة حناشي".

نجحت قناة "الحياة الجزائرية" في جذب و جلب عدد كبير من المشاهدين الجزائريين و العرب، و ذلك لاهتمامها الكبير بكل ما هو جديد في المجال الجزائري و العربي و الدولي، و رصدها لكافة الأوضاع الحالية لحظة بلحظة.[1]

تعرض هذه الأخيرة العديد من البرامج في جميع مجالات الحياة؛ منها السياسية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، بالإضافة إلى اهتمامها بالأخبار الرياضية المتنوعة، و من بين البرامج التي تقدمها ما يلي:

- برنامج صباح الجمعة
- برنامج وجهة نظر
- برنامج مع الأطباء
- برنامج تحرير قلبك
- برنامج ربع ساعة .

3. التعريف بقناة البلاد :[2]

هي قناة جزائرية شرعت في البث رسميا يوم 19 مارس 2014 ، اشتهرت بالبرامج الحوارية و التحقيقات الحصرية و برامج رياضية و ثقافية و اجتماعية عديدة ، كما أنها تقدم نشرات إخبارية على رأس كل ساعة، مديرها العام السيد " يوسف جمعة " و مقرها 52 شارع ديدوش مراد بالعاصمة.

---

[1]. نقلا عن الرابط :https://ar.tdtube.net بتاريخ 2022/05/14 ، الساعة : 19.39

[2]–نقلا عن الرابط :https://areq.net ، بتاريخ 2022/05/13 ، الساعة : 12:40

تبث هذه القناة في أوروبا ، افريقيا ، الشرق الأوسط ، اللغة الناطقة بها هي العربية و الفرنسية، و صيغة الصورة خاصتها 576i.

4. التعريف بقناة الشروق TV: [1]

هي قناة تلفزيونية جزائرية خاصة تابعة لمؤسسة الشروق ، ضمن باقة الشروق، انطلق البث التجريبي لها في عيد الثورة و ذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي (الجزائر) ، حيث اتخذت من العاصمة الأردنية عمان مقرا لها و لها مكتب معتمد بالجزائر ، تبث على قمر "نايلسات" و "عربسات" و " هوتبيرد" ،أطلقت مؤسسة الشروق بداية من الساعة الصفر ليوم الأول نوفمبر 2011 فيما بدأت بثها الرسمي في 15 مارس 2012 ، تمتلك القناة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني و مكاتب عالمية أخرى.

تعرض قناة الشروق TV أنواع البرامج ، شعارها التجاري " **قناة كل العائلة**" و تنطق باللغة العربية و اللهجة الجزائرية ، مالكها هو مجمع الشروق للإعلام و النشر و تبث على مدار 24/24 ساعة في مناطق شمال افريقيا.

[1]– نقلا عن الرابط :https://ar.m.wikipedia.ory ، بتاريخ 2022 /05/13 ، الساعة : 12:55

المبحث الثاني : دراسة إحصائية تحليلية للومضات الإشهارية

أولا : الخطوات المتبعة في تحليل الومضات الإشهارية:

1. جمع الومضات الإشهارية من القنوات التلفزيونية الجزائرية (النهارTV، الشروق TV ، البلاد ، الحياة).
2. تصنيف لغة الومضات الإشهارية إلى : لغة عربية و لغة فرنسية و لهجة عامية.
3. إحصاء الومضات الإشهارية لمعرفة الصنف الغالب على لغة الإشهار.
4. تحليل الومضات الإشهارية.

ثانيا : اللغة المكتوبة في الإشهار التلفزيوني

ومضات إشهارية باللغة الفرنسية	ومضات إشهارية باللغة العربية	ومضات إشهارية باللهجة العامية الجزائرية
Si ça brille c'est « brilex ». « Sunsille » aide à réparer les signes de dommages des le 1er lavage. « perous » lingettes humides. « Condor », prenez votre envol. « swalis » plaisir bien être. Tout ultra baby en douceur.	• « S'nonas » منعش و مرطب. • « Abu saad » الجودة تحاكي الجمال . • « selecto » الحقيقي المتميز. • « Absorba » مبتكر ليمتص أكثر. • (يزيغنا+) لك و لطفلك . • جمالك بين يديك • « Mobilis » أينما كنتم . • " بيوفرتيل " الحل الأفضل.	• " حضنة " ديما تجمعنا. • "ماما ميا " نحبها غير هيا . • الحياة بلا « AROMA »أوبلي . • "لايف" غير هو لي يساعدني • "دولسيسول " عايلةوحدة و أذواق بزاف . • الغاز و القولون ؟ عليك و على " شاربونال بلوس " • « AROMA » في الحياة هي بالذات. • "الوجدان" جربوها تحبوها • نشرب و نزيد غير "أروما حليب " • فيها " عمور " منخافش عليك. • "رايا" ديما معايا. • "لاكتوفيبر " ضربة ضربة. • « Bingo »يحمي لعزاز عليكم. • « Dolorol »تروحلك الشقيقة في دقيقة. • " الفواحة" بنتها في صنعتها . • « Molfix »يكبرو بالسعادة. • « Happy dry »راحة كبيرة ، سومة صغيرة. • « Cardinal »حبة حبة بكل محبة. • « optilla » جابت جديد أجبد بعيد.

		• « Molfix »تنشف 15 مرة أكثر • مع "المرجان" ديما فرحان • برا و فالدار كامل نحبو « Oscar ».

ثالثا :التعليق على الجدول

بعد تتبع 39 ومضة إشهارية ناطقة بالعديد من مستويات اللغة : منها ما هو فرنسي ، و ما هو عربي ، و ما هو عامي نجد أن هناك:

ست (6) ومضات إشهارية كتبت باللغة الفرنسية ، و ثماني (8) ومضات مكتوبة باللغة العربية ، و إثنان و عشرون(22) ومضة مكتوبة باللهجة العامية الجزائرية.

و الملاحظ لهذه الومضات يستطيع أن يدرك بوضوح أن الومضات الإشهارية المكتوبة باللهجة العامية احتلت الصدارة من حيث الاستعمال في القنوات التلفزيونية الجزائرية بنسبة 56٪ ، ثم تليها الومضات المكتوبة باللغة العربية بنسبة 28 ٪ ، ثم الومضات المكتوبة باللغة الفرنسية بنسبة 15٪.

من خلال هذا الإحصاء نستطيع أن نلمس حضور اللغة الفرنسية في بعض الومضات الإشهارية ، و هذا راجع إلى المخلفات الاجتماعية الثقافية للغة الفرنسية داخل أوساط المجتمع الجزائري خلال فترة الاستعمار الفرنسي التي دامت قرابة القرن و نصف القرن من الزمن.

أما أغلب الإشهارات فهي باللهجة العامية ، و هذه الأخيرة طغت في جل الومضات الإشهارية و يزداد الأمر خطورة حين تحل العامية محل الفصحى ما جعلها تقع في مأزق خطير يهدد مكانتها لا سيما في وقتنا الراهن الذي يشهد طغيان العولمة ، "و لك أن تتصور كيف للأمم الناطقة باللغة العربية الفصحى حين تسودها العامية أن تتواصل مع

غيرها من الشعوب ذات اللهجات الغريبة بسبب غياب النظام المشترك الذي تعودوا عليه منذ الأزل"[1].

وما يزيد الطين بلة أن أغلب الممولين يطلبون عرض سلعهم و منتوجاتهم باللهجة العامية بحجة سهولة فهمها و قربها إلى أذهان المتلقين ، فباتت ألفاظ العامية تكتب بأحرف عربية في الومضات الإشهارية فكسر بذلك الحاجز الفاصل بين ما هو عامي و ماهو فصيح ، و من أمثلة ذلك كتابة :

- "حضنة" ديما تجمعنا بدلا من : "حضنة" دائما تجمعنا.
- "liya" ليك و ليا بدلا من لك و لي .
- " Happy dry" راحة كبيرة سومة صغيرة بدلا من راحة كبيرة مقابل ثمن قليل.

و من أسباب تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى على مستوى الإشهارات الجزائرية نذكر:

1. الانتشار الهائل للعامية في وسائل الإعلام على حساب اللغة العربية الفصحى، لما تملكه العاميات من مغريات و إمكانيات تأثيرية على جميع الفئات العمرية [2] بهدف تحقيق أهداف ربحية

2. قرب العامية للواقع و سهولة ألفاظها و قدرتها الهائلة على جذب المتلقين، باعتبارها أداة لاستقطاب الكثير من الجماهير الإعلامية، و مخاطبة الشريحة الأكبر من المجتمع [3].

[1] ـ سامية بن زروق ؛ اللغة العربية الفصحى في مواجهة العامية التي تهدد سلامتها ، مجلة اللغة العربية ، المجلد 21 ، العدد 46 ، 2019، الجزائر ، ، ص : 433

[2] ـ ينظر : سامية زروق ؛ اللغة العربية في مواجهة العامية التي تهدد سلامتها ، مرجع سابق ، ص : 443.

[3] ـ ينظر : المجلس الأعلى للغة العربية؛ مجلة اللغة العربية ، المجلد 21 ، العدد 45 ، السنة : الثلاثي الثالث 2019 ، ص 330/329.

3. الترويج للعامية و نبذ الفصحى بحكم أنها مظهر من مظاهر الرجعية و التخلف ، و هذا ما نشهده في بعض المسلسلات التلفزيونية و الأفلام العربية التي جعلت من الفصحى محط سخرية و تهكم [1].

4. الانبهار بالآخر في لغته و ثقافته أدى إلى تهجين الفصحى بالعامية أو بلغات مختلفة كالفرنسية، بالإضافة إلى إفرازات العولمة التي ما لبثت تهدم كل قيم الشعوب المغلوب على أمرها و تجعلها تابعة منصاعة في كل المجالات : اللغة ، الثقافة ، العادات ، الاقتصاد و حتى الدين .

رابعا : الأمن اللغوي

1. مفهوم الأمن اللغوي:

ظهر مفهوم الأمن اللغوي عند مطلع الستينيات من القرن الماضي فيء من" كندا"، وهو جزء من هوية الأمة كونها في حاجة دائمة إليه، خاصة مع ما تعيشه لغتنا العربية اليوم من صراعات مع اللغات الأجنبية و اللهجات المحلية.

يعرف الأمن اللغوي بأنه " استقرار اللغة على نحو صحيح سليم بعيدة كل البعد ما يهددها، يعبثها، ويهبط بمستواها، ويكونذلك بإتباع وسائل وقائية جادة تضمن لها حياتها وبقاءها و نقاءها "[2] فهناك من الدارسين من يرى بأن أمناللغة العربية يكون بانغلاقها على نفسها، في حين يرى البعض أن أمن اللغة العربية يقع في إطار انفتاحها على اللغات الأجنبية المختلفة من أجل التعرف على ثقافاتها.

فإتقان بعض اللغات الأجنبية أضحى مطلبا أساسيا من متطلبات هذا العصر، من ذلك أن "ثمة من يرى أن اللغات الأجنبية لم تعد هي العدو الأول للغة العربية، و إنما

[1] ـ اللغة العربية الفصحى في مواجهة العامية التي تهدد سلامتها ،مرجع سابق ، ص : 443

[2] ـ جابر قميحة، الرقابة اللغوية و الأمن اللغوي ، موقع شبكة ألوكة (د. ع)، صادر يوم1 جويلية 2015 ، نقلا عن الرابط :https://www.alukah.net/literature-language، بتاريخ 2022/05/25 الساعة:20:07.

العدو الذي في مستطاعه أن يجهز على اللغة العربية فيذهب بريحها هو اللهجات العربية..."[1]

وذلك لما للهجات العامية من تأثير سلبي على اللغة العربية من تغيير لضوابطها وقواعدها لصوتية ما قد يجعل استمرارها و ديمومتها في خطر دائم .

2. دواعي تحقيق الأمن اللغوي :

إن لغتنا العربية اليوم تعيش واقعا حرجا في ظل ما يعترضها من مخاطر واتهامات باطلة لزعزعة كيانها و المساس بنظامها و مكانتها المرموقة، و لذلك تعد المحافظة على سلامة اللغة من خلال تحقيق الأمن اللغوي من أهم الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات العربية و المجامع اللغوية ،خاصة في عصرنا الحالي عصر العولمة و العلمانية و ما يحمله من تهم زائفة في حق اللغة العربية و من ذلك ادعاؤهم أن اللغة العربية لغة الإسلام ليست سوى لغة حاملة للعنف و الكره و البغضاء و " أن اللغة التي جاء بها الإسلام و بها نزل نصه المقدس تحمل في كيانها بذور العنف و منابت البغضاء، فهي بذاتها عدوانية تسوق و تحرض على الإقصاء"[2]

ويمكن أن نلمس من خلال هذا القول مدى تأثير العلمانية السلبي على لغتنا العربية بوصفها لغة عنف و بغضاء و لغة مجردة لا ترقى لمستوى المعرفة العلمية و لا تقدر على مسايرة تطور العصر، و قد نجحت العلمانية بادعائها الباطل أن تؤثر في العديد من المؤسسات و الميادين الإدارية المختلفة.

كما تشهد اللغة العربية اليوم – بالإضافة إلى مساعي العولمة– صراعا آخر يتمثل في طغيان العاميات على أجهزة الإعلام المختلفة، ما أدى إلى تراجع استخدام اللغة

---

[1]. محمود السيد ، الأمن اللغوي و دوره في الحفاظ على هوية الأمة ، مجمع اللغة العربية ،دمشق ، سوريا ،2018، المجلد 28، ص 4

[2] . عبد السلام المسدي ، الهوية العربية و الأمن اللغوي ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات، ، بيروت ، لبنان ،2014، ص 12.

العربية الفصحى في الإشهار قابله اعتماد جزئي إن لم نقل كلي على العامية ، و هذا ما لا يحمد عقباه كون اللغة العربية عامل توحيد على عكس اللهجات العامية التي تتنوع و تتباين و بالتالي فهي عامل توحيد على عكس اللهجات العامية التي تتنوع و تتباين و بالتالي فهي تشكل عامل تفريق و تشتت إلا أنها لاقت من الدعم ما دفعها للتقدم على حساب اللغة العربية، و ذلك بفعل أياد داخلية و خارجية.

ذلك أن "هناك أخطاء تأتي من الخارج نظرا لكثرة الأعداء الذين يكيدون للعرب و لغتهم و هويتهم، إلا أن الخطر الأكبر يكمن في أعداد الداخل مثل أولئك الذين يطالبون باعتماد اللهجات الدارجة في تعليم العربية في المدارس أو ينادقن باستخدام اللغات الأجنبية عوضا عن العربية..." [1]

و عليه فإن ما يواجه اللغة العربية من مخاطر يدعونا إلى التفطن و الحرص على حمايتها و النهوض بها إلى أعلى المراتب مما هي عليها اليوم، و لا يكون ذلك إلا باتخاذ تدابير فعالة عن طريق وضع سياسة لغوية واضحة تجعل من اللغة لغة تدريس و لغة إعلام لا تشوبها شوائب العاميات و لا تغزوها الأجنبيات.

[1] . بسام بركة، نحو أمن لغوي عربي حفاظا عن الهوية ، المجلس الدولي للغة العربية، (د.ع) ، نقلا عن الرابط : https://www.arabiclanguageic.orgf بتاريخ 2022/05/29 الساعة 21:40.

المبحث الثالث: دراسة تصويبية للأخطاء

أولا : الخطوات المتبعة في دراسة الأخطاء :

اتبعنا في تحليل الأخطاء الواردة في الومضات الإشهارية الجزائرية في كل من قناة : الشروق TV، النهار TV ، الحياة و البلاد الخطوات التالية :

1. **التعرف على الخطأ** : يتم فيها النظر إلى الخطأ و تحديده .
2. **وصف الخطأ و تصنيفه** : أي اكتشاف الأخطاء اللغوية المرتكبة إلى : أخطاء صوتية ، صرفية ، نحوية ، إملائية و دلالية .
3. **تصويب الخطأ** : من خلال الإتيان بالكلمة الصحيحة بدلا من الكلمة المشتملة على الخطأ استنادا لبعض المعاجم و المراجع.
4. **تفسير الخطأ** : أي معرفة الأسباب التي أدت إلى وقوع هذاالخطأ.

ثانيا : دراسة نماذج متنوعة من الأخطاء اللغوية في لغة الإشهار

قمنا في هذا البحث بدراسة و تحليل نماذج متنوعة من الأخطاء اللغوية الواردة في الومضات الإشهارية التي جمعناها ، حيث تنوعت هذه الأخطاء بين أخطاء صوتية ، صرفية ، نحوية ، دلالية و إملائية ، التي نلتمسها عند المشهرين بقصد منهم أو دون قصد ، و اخترنا عدة قنوات من بينها النهار TV، الشروق TV ، البلادو الحياة كمثال مناسب لإجراء هذه الدراسة ، من خلال تبيان الخطأ و نوعه ثم تصويبه و تفسيره ، و الجدول التالي يوضح ذلك:

رقم الخطأ	الخطأ	نوعه	الصواب	التفسير
1	غذاؤك ترعاه أياديآمنة	صرفي دلالي	أيادِ أمينة	• الاسم المنقوص تحذف ياؤه في حالتي الرفع و الجر إذا كان غير معرف ب "ال" التعريف. • آمنة اسم يدل على الأمن ، أما أمينة فهو مشتق من "الأمانة"، و الغذاء وجب أن ترعاه أياد أمينة أي صادقة وليست آمنة.
2	إربحصحتك مع " حليب ملكوسبراي"	إملائي	اربح	يكتب بهمزة الوصل لا همزة القطع لأنه أمر من الفعل الثلاثي .
3	ذَوق و حْكَايَة	صوتي	حِكاية	نطق الحاء بالسكون بدل الكسرة
4	" رابحة" خِبرة و عَشرة	صوتي	عِشرة	نطق العين بالفتحة بدل الكسرة و هو خطأ ، ذلك أ، العرب تقول العِشرة ، وهذا ما ورد في معجم الوسيط : العِشرة تعني المخالطة و المصاحبة.
5	" قهوة فاكتو" صحة و إقتصاد	إملائي	اقتصاد	يكتب بهمزة الوصل لا القطع، لأنه مصدر الفعل الخماسي اقتصد
6	إختر راحتك مع "reflex cotex"	إملائي	اختر	يكتب بهمزة الوصل لا القطع لأنه فعل أمر من الفعل الخماسي (اختار)
7	"قهوة أوسكار " ابدا نهارك بأحسن اختيار	إملائي	ابدأ	تكتب بالهمزة لأنها أصلية (ابدأ)
8	" optilla" دنيا تحلى .	إملائي	الدنيا	تكتب ب " ال" التعريف لأنها مبتدأ
9	"ooredoo" عيش الإنترنت	صوتي	عِش	لأن فعل الأمر من الفعل عاش هو

				عِش .
10	بين الغلط و الصح	صوتي	بَين	تنطق بفتح الباء لا كسرها.
11	" amir clean" متعة و نقا	.إملائي	نقاء	تكتب الهمزة على السطر لأن ما قبلها مد.
12	" إندومي " معها يحلى يُومي	صوتي	يَومي	تنطق بفتح الباء لا ضمها
13	"molfix" يكبرو بالسعادة	نحوي	يكبرون	لأنه فعل من الأفعال الخمسة لم يسبق بأداة نصب أو جزم.
14	"إيديال" حكاية جْميلة	صوتي	جَمِيلة	تنطق بفتح الجيم لا بالسكون.
15	" تست " نظافة تامة لراحة دايمة	إملائي	دائمة	تكتب دايمة بالهمزة بدل كتابتها بالياء.
16	"TRIPLO" ×2 إقتصاد ×3 نظافة	إملائي	اقتصاد	تكتب بهمزة وصل لا همزة قطع لأنه مصدر من الفعل الخماسي _اقتصد_
17	"المكتوب" كل شئ بالمكتوب	إملائي	شيء	تكتب الهمزة في شيء على السطر.
18	" MOLFIX" تُنشف 15 مرةٍ أكثر	نحوي	مرةً	تمييز العدد يكون منصوبا .
19	" موبيليس" معاً نصنع المستقبل	إملائي	معًا	لا يأتي التنوين على ألف المد الساكنة
20	مَطْبَخةMaxtor	صرفي	مِطْبَخَة	جاء في معجم الغني :مِطْبَخَة: جهاز مُجهز بمواقد لطهي الأطعمة.
21	"RAMY فَرْحَتْنَا	صرفي	فَرْحَتُنا	تنطق بضم التاء لا بالسكون.
22	تحلى الايام مع " بيبام"	إملائي	الأيام	تكتب بهمزة قطع لا وصل.
23	"إيليو" الافضل يجمعنا	إملائي	الأفضل	تكتب بهمزة قطع لا وصل.
24	للجودة إسم " دزيرية"	إملائي	اسم	تكتب بهمزة وصل لا قطع لأن لفظة اسم من الأسماء السبعة التي ينص اللغويون على كتابتها بهمزة وصل .
25	كوفيد 19	دلالي	فيروس كورونا	تعريب لفظة COVID .

ثالثا : التعليق على الجدول

من خلال تفحصنا وتتبعنا للأخطاء الواردة في الومضات الإشهارية المبثوثة في القنوات التلفزيونية الجزائرية يظهر لنا أن الجدول مليء بالأخطاء الإملائية و خاصة الأخطاء المتعلقة برسم الهمزة ، سواء أكانت همزة قطع أم همزة وصل، حيث يقدر عددها ب 12 خطأ ، و هو خطأ وارد بكثرة في الوسط التحديدا عند المشهرين الذين يحذفونها تارة ، و يضيفونها تارة أخرى ، و يرجع هذا الاضطراب إلى مجموعة من الأسباب تتجلى في : عدم تفريقهم بين مواضع رسم همزة القطع و همزة الوصل ، و ذلك يعود لجهلهم بالقواعد اللغوية ، وعدم قدرتهم على الصياغة اللغوية ، بالإضافة إلى غياب الرقابة من قبل الجهات المختصة ، مما ساهم في استشراء هذا النوع من الأخطاء و تفشيها في اللغة الإشهارية .

تليها الأخطاء الصوتية بمعدل (07) سبعة أخطاء ، و يمكن أن نعزو هذه الأخطاء إلى الأسباب التالية : أخطاء في نطق بعض الحروف و ضبط مخارجها و حركاتها ، و هذا يرجع إلى تأثرهم باللهجة العامية و إسقاطها على اللغة العربية ، مما جعلهم ينطقون اللفظة العربية الفصيحة بنبرة عامية، فيلفظون الحرف المتحرك ساكنا و الساكن متحرك ، مما لوث جمال اللغة ، و شوه آداءها فأزعج سامعها.

أما بالنسبة للأخطاء الصرفية و النحوية فهي قليلة الورود بمعدل خطأين نحويين و ثلاثة أخطاء صرفية ، و يمكن أن نفسر وجود هذه الأخطاء لدلا المشهرين لقلة معرفتهم بمختلف التغيرات التي تطرأ على الكلمة الأصلية مما أدى إلى إهمالهم للقواعد الصرفية ، بالإضافة إلى قلة معرفتهم بالقواعد النحوية و ذلك راجع لصعوبة النحو و تشعبه فأدى ذلك إلى إهمال الأنظمة النحوية .

كما نلحظ وجود بعض الأخطاء الدلالية متعلقة إما بتعريب اللفظ أو استعمال اللفظ في غير موضعه ، و هذا راجع إلى نقص الرصيد اللغوي و الزاد المعرفي ، إضافة إلى قلة الإطلاع على اللغات الأجنبية ، أو نقل المصطلح نقلا حرفيا إلى العربية رغم أن له ما

يقابله في لغتنا مصطلح أبلغ في المعنى و أيسر في النطق و أوضح في الفهم ، مما ينجر عنه خلل في الجملة فيعسّر الفهم و إدراك المعنى لدى المشاهد .

رابعا : الحلول المقترحة للحد من انتشار الأخطاء اللغوية

من خلال ما سبق عرضه يمكن تقديم جملة من الحلول بهدف الحد من انتشار الأخطاء اللغوية على مستوى الإشهار التلفزيوني الجزائري، و هي كالتالي:

- الاهتمام باللّغة العربية و جعلها لغة رسمية في جميع المجالات توظيفا و استعمالا و تواصلا و نطقا و كتابة.[1]
- إخضاع الإشهارات على لجنة من الخبراء _ يتقدمهم اللغويون _ من أجل تقييمها و تصحيحها ، و توجيه المشهرين إلى استخدام لغة راقية و مهذبة .[2]
- تعريب الخطابات الإشهارية و تنقيتها من المفردات الدخيلة عن اللغة العربية.

- توطيد العلاقة بين علم الإعلام و علم اللغة؛ من خلال اتصال الإعلام بالمجامع اللغوية حتى يتسنى له معرفة كل ما يصدره المجمع من قرارات و تعديلات.[3]
- تشجيع الترجمة إلى اللغة العربية وفق تخطيط محكم يأخذ بعين الاعتبار إشباع الحاجيات لكل متكلمي اللغة العربية الفصيحة.[4]

---

[1] سامية زروق ؛ اللغة العربية الفصحى في مواجهة العامية التي تهدد سلامتها ، مرجع سابق ؛ ص 451.

[2] عاشور جميلة ؛ اكتساح العامية للغة الخطاب الإشهاري المكتوب (صحيفتا الخبر و الشروق اليومي أنموذجا) ؛ مجلة الحكمة ؛ المجلد 1 ؛ العدد 8 ؛ الجزائر ؛ 2016 ؛ ص 15 .

[3] ينظر ؛ سهام حشايشي ؛ الأخطاء اللغوية الشائعة في حقل الإعلام (الأساليب ، المسوّغات و استشراق الحلول) ؛ مجلة الممارسات اللغوية ؛ المجلد 4 ؛ العدد 3 ؛ سكيكدة ؛ الجزائر ؛ 2013 ؛ ص37 .

[4] عاشور جميلة ؛ اكتساح العامية للغة الخطاب الإشهاري المكتوب (صحيفتا الخبر و الشروق اليومي أنموذجا) ، مرجع سابق ، ص 16

و إذا أمكننا الالتزام بهذه التوصيات و الحلول فإن الخطاب الإشهاري سيشهد تطورا و تقدّما ؛ ذلك أن لغة الإشهار أكثر عرضة لوقوع الأخطاء فيها ، إلا أن هذا لا يعني أنّها لا تُسهم في تنمية اللّغة و إبرازها للمتلقي ، بل على العكس فقد لعب الإشهار الجزائري دورا بارزا و مهما في المحافظة على اللّغة العربية .

خاتمة

خاتمة

و في ختام مسيرة بحثنا هذا الذي يحمل عنوان "**الخطاب الإشهاري العربي المنطوق في الجزائر**" ،و الذي من خلاله قمنا بدراسة نظرية و تطبيقية حول الأخطاء اللغوية ومدى انتشار العاميات على مستوى الومضات الإشهارية، استخلصنا النتائج التالية :

1. تمزج وسائل الإعلام الجزائرية عامة و الإشهار خاصة في استعمالاتها بين الفصحى و العامية و الفرنسية.

2. تكثر الأخطاء اللغوية المتعلقة بالمستويات الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية و المعجمية على مستوى الومضات الإشهارية المكتوبة باللغة العربية.

3. يقوم منهج تحليل الأخطاء على دراسة الأخطاء بدءا من تحديدها إلى توصيفها منتهيا بتفسيرها و تصويبها.

4. زحف العامية إلى مجال الإشهارات الجزائرية، و احتلالها الصدارة من حيث الاستعمال.

5. شيوع الأخطاء اللغوية بأنواعها في الأوساط الإعلامية ظاهرة تشكل خطرا على سلامة اللغة العربية و أمنها.

6. تعيش لغتنا العربية اليوم واقعا حرجا زعزع كيانها و هدد وجودها و أفسد نظامها، الأمر الذي يدفعنا إلى اتخاذ تدابير فعالة عن طريق وضع سياسة لغوية راشدة للمحافظة على أمن اللغة العربية.

و نظرا لأهمية الموضوع نتمنى أن يدرس مرة أخرى في المستقبل بشكل أوسع ، نسأل الله عز و جل أن يختم لنا و للقراء بالحسنى.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا : الكتب العربية

1. إبراهيم السامرائي
   - فقه اللغة المقارن ، دار الملايين ، بيروت ، لبنان، ط1، 1983.
   - المدارس النحوية أسطورة و واقع ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1987
2. إبراهيم أنيس
   - دلالة الألفاظ ، المكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط2 ، 1963 .
   - اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، القاهرة، مصر، د ط، 1970.
3. ابراهيم خليل و امتنان الصمادي ، فن الكتابة و التعبير ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2008.
4. إبن هشام الأنصاري ، شرح شذور الذهب ، تح عبد الغني الدقر ، دار ابن كثير ، بيروت ، لبنان ، ط4 ، 2019 ، 1\286
5. أبو شريفة عبد القادر و آخرون ، دراسات في اللغة العربية ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط 2 ، 1990
6. إسماعيل السيد، الإعلان، الدار الجامعية الإسكندرية، القاهرة، مصر، د ط، 2001-2002
7. أيمن ديوب، سامر مصطفى، الاتصال التسويقي، الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، سوريا، د ط، 2020.
8. بشير إبرير ؛ دراسات تحليل الخطاب غير الأدبي ، دار عالم للكتب الحديث ، أربد ، الأردن ، دط ، 2010 .
9. جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إطار للمساهمات التدريسية والمهنية)، دار الثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2004/ 2005.
10. ابن جني

- سر صناعة الإعراب ، تح: مصطفى السقا و آخرون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ، مصر، ط ، 1،1954/6.
- الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، د ت، 34/1

11. حسن حشاتة ، تعليم الإملاء في الوطن العربي (أسسه و تقويميه و تطويره)، الدار المصرية اللبنانية ، دط ، 1992
12. حسن محمد المكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1998.10
13. خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور، غزة، فلسطين، ط1، 2002، ص: 163.
14. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009.
15. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1.
16. رعد مصطفى خصاويه، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007
17. رياض زكي قاسم، اللغة العربية والاعلام وكتاب النص، منتدى الفكر العربي، عمان، الأردن، د ط، 2009.
18. زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، اليازوري، عمان، الأردن، د ط، د ع.
19. سامي الشريف، أيمن منصورن، اللغة العربية (الأسس- التطبيقات) جامعة القاهرة، مصر، د ط، 2004.
20. سامي عبد العزيز و صفوت العالم ، مقدمة في الإعلان ، مركز التعليم المفتوح ، كلية الإعلام ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2004.

21. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004.

22. سعيد بنكراد، الصورة الإشهارية وآليات الاقناع والدلالة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2009

23. شدوان علي شيبة ، الإعلان (المدخل و النظرية)، دار المعرفة ، الإسكندرية ، دط ، 2016

24. صالح بلعيد ، ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ، دار هومة ، الجزائر ، ط 1 ، 2009

25. عاطف عدلي العبد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د ط، 1993.

26. عبد الجليل مرتاض:

- العربية بين التطبيع و الطبع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ، 1993
- اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، ط1، 2003 .

27. عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012.

28. عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،دط، 1979

29. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، ط1، 1991.

30. علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2014

31. علي فلاح الزعبي وعبد العزيز مصطفى أبو نيعه، هندسة الإعلان الفعال، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية، ط1، 2014.

32. فضل الله محمد رجب، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط 1، 1997.

33. فهد خليل زايد :

- الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية، دار اليازوري، عمان ، الأردن ، ط1 ،2006.
- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ،دار اليازوري ، عمان، الأردن ، ط1، 2008.

34. ماهر شعبان عبد الباري الكتابة الوظيفية والابداعية (المجالات، المهارات، الأنشطة، التقويم)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010 .

35. محمد أبو الرب ، الأخطاء اللغوية في ضوءعلم اللغة التطبيقي ، دار وائل ، عمان ، الأردن، ط1 ، 2005.

36. محمد البكاء، الإعلام واللغة، دار نينوى، دمشق، سوريا، ط1، 2009.

37. محمد خليل، محمد منصور، انتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، ط1، 2002.

38. محمد على الدمياطي ، مدخل إلى علم اللغة الإجتماعي ، مكتبة لسان عربي ، مالنج ، أندونيسيا ، ط2 ، 2017 .

39. محمد علي الصويركي:

- التعبير الكتابي (التحريري) "أسسه، مفهومه، أنواعه، طرق تدريسه"، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014.

- التعبير الوظيفي (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه)، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2011.

40. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، مصر، د ط، 2004 .

41. محمد نادر السيد، لغة الخطاب الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2007.

42. محمود اسماعيل صيني و اسحاق محمد الأمين ، التقابل اللغوي في تحليل الأخطاء ، عمادة شؤون المكتبات ، الرياض ، السعودية ، ط1، 1982،

43. منى الحديدي، الإعلان، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2002 .

44. نهاد موسى ، اللغة العربية في العصر الحديث ،دار الشروق ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2005 .

ثانيا : المعاجم

45. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008، 2019/1.

46. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ن دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ط1، 2003، مادة (خ ط أ)

47. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2008

48. محمد بن مكرم بن علي علي أبو الفجل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، مج 4، مادة (ش. هـ. ر)

ثالثا : الكتب المترجمة :

49. أندري مارتيني ، الثنائية الألسنية الإزدواجية الألسنية ، تر نادر سراج ، مجلة العرب و الفكر العالمي ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، لبنان ، العدد 11 ، 1990.

50. بيرناركاتولاBernard Cathelat، الاشهار والمجتمع Publicité et société، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار، دمشق، سوريا، ط1، 2012.

51. لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، تر حسن حمزة ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2008

رابعا : المجلات و الدوريات

52. إبراهيم كايد محمود ، العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية ، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، الإمارات ، المجلد 3 ، العدد الأول ، 2002.

53. باسم رشيد زويع، دور اللغة الإعلامية في رفع المستوى الثقافي للمجتمع، مجلة مداد للآداب، الجامعة العراقية، كلية الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، العام الدراسي 2018-2019، ج2.

54. جاسم علي جاسم،نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، معهد تعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، السعودية ، العدد 89، 2010.

55. حيزية كروش ، إشكالية التعدد اللغوي في الإعلام الجزائري (الإشهار أنموذجا) ، مجلة الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية ، العدد 2 ، جامعة شلف ، الجزائر ،2012.

56. خالد بن سليمان القوسي، ثنائية اللغة والإعلام (الواقع اللغوي في الإعلام السعودي أنموذجا)، جامعة الأزهر (حولية كلية اللغة العربية بنين)، العدد 24، ج3، 2020، ص: 2697.

57. سهى نعجة و جميلة أبو مغنم ، تحليل الأخطاء الصرفية للماطقين بغير العربية في ضوء تقاطعاتها اللغوية ، مجلة جامعات تكريت للعلوم الإنسانية ،عمان ،الأردن ،مج 19،العدد 10 ، 2012.

58. عباس المصري و عماد أبو حسن ،الإزدواجية اللغوية في اللغة العربية ، مجلة المجمع ، العدد 8 ، 2014

59. عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد 8 ، الوادي ، الجزائر ، 2010

60. علي حمد عبد العزيز الشيخ محمد ، التبدلات الصوتية بين الأصوات الشفوية في اللهجة البغدادية المعاصرة ، مجلة الدراسات التربوية و العلمية ، العدد 17 ، مج 1، 2021

61. كريمة غديري ، هيمنة العامية على وسائل الإعلام و إنعكاساتها على اللغة العربية ، مجلة اللغة العربية ، مج 21 ، العدد 45 ، 2019 .

62. كلثوم مدقن، لغة الإشهار وظائفها خصائصها أنماطها، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 29، ديسمبر 2017

63. محمد كاديك ، الخطاب الإشهاري مناورات الإبداع و جماليات التسويق ، مجلة الخطاب و التواصل ، المركز الجامعي ، عيم تيموشنت ، الجزائر ، العدد 6 ، مارس 2019

64. مفتاح معروف، التواصل بين الموقف اللساني والموقف الاجتماعي، مجلة الدراسات إنسانية واجتماعية، قسم علوم اللسان، جامعة وهران، الجزائر، جوان 2019.

65. نصيرة زيتوني ، واقع اللغة العربية في الجزائر ، مجلة جامعة النجاح ، مج 27 ، العدد 10 ، 2013 .

خامسا: الرسائل والأطروحات

66. فنوز بسمة، الرسالة الإشهارية في ظل العولمة (دراسة تحليلية للرسالة الإشهارية قناة الشروق الأوسط MBC)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007

67. محمد عبد العزيز، الأخطاء اللغوية في الكتاب المدرسي للصف الأول لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية، رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية (كلية الدراسات العليا)، جامعة فونوروغوالإسلامية،أندونيسيا، 2021.

سادسا: المواقع الإلكترونية

68. إبراهيم بن علي ربابعة، مهارات الكتابة ونماذج تعليمها (1436هـ/ 2015م)، شبكة ألوكة.www. Alukah.net

69. بسام بركة، نحو أمن لغوي عربي حفاظا على الهوية، المجلس الدولي للغة العربية، نقلا عن الرابط http://www.arabic.language.ic

70. المواقع محمد أبو الوفاء عطيطو أحمد، اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول، شبكة ألوكة نقلا عن الرابط https://www.alukah.net

mobilis
موبيليس
معاً نصنع المستقبل

ضربة
ضربة !!
لاكتوفيبر

كي تبدا
تاكل ما
متقدرش
تحبس
Nuts
RAYA
راية ديما معايا
PUB

واش جاب
لجاب.
AROMA
Café
AROMA
Café

لايف غير هو لي يساعدني
PUB
Life

LEVEL
H LEVEL FACTORY
دولسيسول
PUB
Dulcessol
Magdalena
Cacao
باندورينو
Pandorino
عايلة وحدة و أذواق بزاف

ماما ميا
نحبها
غير هيا
Mamma Mia
10DA
20DA
50DA

Cotex
Plus
PUB
صح
Plus
إقتصادي
أكثر إمتصاص
3 طبقات

PUB
الغاز و القولون ؟
عليـــــك و على
شاربونال بلوس
CHARBONEL Plus®
Complément alimentaire
Charbon actif +
essence d'anis +
essence de menthe
Détoxification et Réduction des gaz
30 CAPSULES

PUB
Hodna Lait
حضنة...ديما تجمعنا
بدوة
ميلكو

Test
Test
تست نظافة تامة لراحة دايمة

فرحتنا
جزائرية
Ramy

High level
FACTORY
PUB
شعيرية سريعة التحضير
إندومي
معاها يحلى يومي

فيها عمور
منخافش عليك
AMOUR
Sélection
DOUBLE CONCENTRÉ DE TOMATES
28%
Poids net : 400 g
PUB

AROMA
الحياة بلا
Oublie
أروما
AROMA
Café
La maison de Qualité
LEVEL
H LEVEL FACTORY

Premium Quality
CEBON
CEBON
El Mordjene
CRÈME DE NOISETTES GRILLEES
مـع المرجان
ديما فرحان

PUB
BIOMAX
BIO-FERTYL
بيوفرتيل
متوفر في الصيدليات
بـيـوفـرتـيـل
الحل الأفضل
PUB

فهرس الموضوعات

العناوين	الصفحة
مقدمة	أ ب ج د
مدخل اصطلاحي: اللغة والإعلام	6
1. اللغة	6
2. وظيفة اللغة	7
3. وظيفة الإعلام	9
4. علاقة اللغة والإعلام	10
الفصل الأول	
تمهيد	13
* المبحث الأول: أشكال التغبير ومستوياته	14
أولا: التعبير الوظيفي	14
1. تعريف التعبير الوظيفي	14
2. مميزات التعبير الوظيفي	15
3. أنماط التعبير الوظيفي	15
ثانيا: التعبير الإبداعي	17
1. تعريف التعبير الإبداعي	17
2. أشكال التعبير الإبداعي	18
3. مقومات التعبير الإبداعي	20
* المبحث الثاني:الخطاب الإعلامي وازدواجية التعبير	22
أولا: الخطاب الإشهاري	22
1. تعريف الإشهار	22
2. أنواع الإشهار	23
3. تعريف الخطاب الإشهاري	26
4. وظائف الخطاب الإشهاري	27
ثانيا:ازدواجية التعبير	28
1. تعريف الازدواجية اللغوية	28
2. الازدواجية اللغوية في الخطاب الإعلامي	29

3. تعريف الثنائية اللغوية	31
4. الثنائية اللغوية في الخطاب الإعلامي	32
* المبحث الثالث: منهج تحليل الأخطاء	34
أولا:تعريف الأخطاء اللغوية	34
ثانيا: أنواع الأخطاء اللغوية	36
ثالثا: مستويات تحليل الأخطاء اللغوية	40
خلاصة الفصل النظري	45
الفصل الثاني: دراسة الأخطاء في الومضات الإشهارية	
تمهيد	47
* المبحث الأول: التعريف بالقنوات الجزائرية (النهار TV،الشروقTV، الحياة، البلاد)	48
* المبحث الثاني: دراسة إحصائية تحليلية للومضات الإشهارية	51
أولا:الخطوات المتبعة في تحليل الومضات الإشهارية	51
ثانيا: اللغة المكتوبة في الإشهار التليفزيوني	51
ثالثا: التعليق على الجدول	54
رابعا: الأمن اللغوي	56
* المبحث الثالث: دراسة تصويبية تقويمية للأخطاء	59
أولا: الخطوات المتبعة في دراسة الأخطاء	59
ثانيا: دراسة نماذج متنوعة من الأخطاء اللغوية في لغة الإشهار	59
ثالثا:التعليق على الجدول	66
رابعا: الحلول المقترحة للحد من انتشار الأخطاء اللغوية	67
خاتمة	70
قائمة المصادر والمراجع	73

ملخص:

تعد اللغة أداة للتواصل بين أفراد المجتمع عبر مختلف الأزمنة، كما يعد الإشهار وسيلة لإقناع الجماهير و التأثير عليهم، غير أنه ما لوحظ في السنوات القليلة الماضية هو طغيان العامية على اللغة العربية ، بالإضافة إلى اكتساح اللغة الفرنسية هذا الميدان، وكذلك انتشار الأخطاء اللغوية على مستوى الومضات التلفزيونية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، ما جعلنا نبحث في خطورة هذا الأمر و ماهيته.

الكلمات المفتاحية : الإشهار ، الخطاب الإشهاري ، الإعلام ، اللغة ، الازدواجية و الثنائية اللغوية ، منهج تحليل الأخطاء.

:Résumé

La langue est un outil de communication entre les indicridus a travers les temps, et la publicitéest un moyencovaincent pour le public.

Ce qui a étéconstatécesdernièresannéesest la tyrannie de l'argotsur la langue arabe , et l'entrée de la langue françaisecedemain , et ainsi la diffusion des erreurslinguistiques au niveau des flashes de la télévisionalgérienne qui étaitécrit en arabe , ce qui nous a fait cherchersur le danger de cesujet et ce qui est.

Les mots clés :

La publicité , le discourspublicitaire , media , la langue, bilinguisme , méthoded'analyse des erreurs .